

فهرس المحتويات

المحاضرة الاولى

مدخل عام للديموغرافية 03- 13

المحاضرة الثانية

مصادر معطيات الديموغرافيا 14- 20

المحاضرة الثالثة

الحركة السكانية 21- 27

المحاضرة الرابعة

مخطط لكسيس 28- 30

المحاضرة الخامسة

ظاهرة الوفيات 31- 42

المحاضرة السادسة

ظاهرة الزواج و الخصوبة 43- 52

المحاضرة السابعة

ظاهرة الهجرة 53- 57

اهداف المقياس

- ❖ ضبط و تحديد معني و مفهوم علم الديموغرافيا
- ❖ الاطلاع على اهم الظواهر الديموغرافيا
- ❖ ادراك مجالات و اسس الديموغرافيا
- ❖ توضيح اهداف الديموغرافيا
- ❖ توضيح مختلف مبادئ الديموغرافيا
- ❖ التعرف على مختلف القوانين الديموغرافيا
- ❖ تطوير معلومات الطالب حول مقياس الديموغرافيا كعلم يدرس الظواهر الديموغرافيا
- ❖ التعرف على علاقة الديموغرافيا بالعلوم الاجتماعية
- ❖ تنمية المهارات الفكرية حول كيفية تحليل و معالجة القضايا ذات صلة بالديموغرافيا.

1. المحاضرة الاولى : مدخل عام للديموغرافية .

1- مفهوم الديموغرافية : يطلق اصطلاح DEMOGRAPHY على الدراسة العلمية للسكان ، مصطلح من اصل اللغة اليونانية ينقسم الى كلمتين الاولى DEMOS تعني الناس و الكلمة الثانية GRAPHY وتعني كتابة صورة وصفية ، و تعني الكلمة كلها "الكتابة عن الناس" و تطلق الان على علم السكان the science of population بالإنجليزية المعروفة بعلم السكّان؛ هي عبارة عن دراسة لمجموعة من خصائص السكّان، وهي الخصائص الكميّة، ومنها الكثافة السكانية، والتّوزيع، والنموّ، والحجم، وهيكلية السكّان، بالإضافة إلى الخصائص النوعيّة، ومنها العوامل الاجتماعية، مثل: التّسمية، والتّعليم، والتّغذية، والثّروة. وتُعرّف الديموغرافيا بأنّها الإحصاءات التي تشمل الدّخل، والمواليد، والوفيات، وغيرها ممّا يُساهم في توضيح التغيّرات البشريّة، ومن التّعريفات الأخرى لها هي علم إحصائيّ اجتماعيّ وحيويّ، يعتمد على دراسة مجموعة من الإحصاءات حول الأفراد او الجماعة و هي تعني علم وصف السكان و للاشارة الي اول استخدام لكلمة ديموغرافيا هو "اشيل غويلارد " A. GUILLARD وذلك عام 1855م في كتابه "مبادئ الاحصاء البشري" و عرف الديموغرافيا انها تاريخ طبيعي اجتماعي للبشر او المعارف الرياضية حول المجتمعات السكانية و تغيراتهم ، و حول علاقاتهم "الجسدية و العقلية و الاحلاقية " .

- المورفولوجية الاجتماعية : تعني دراسة التي اطلقها دركهايم و تعني علم التشكل الاجتماعي علي الدراسات السكانية .¹

- المورفولوجية الديموغرافية : و تعني دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان .

- الديمولوجيا : تعني الاحصاء الحيوي و في هذا الصدد عرف كارل مركس الديموغرافية بانها مجموعة من المعارف و المعلومات المتراكمة تاريخيا و المتنامية باستمرار علي اساس التجربة و الممارسة الاجتماعية من الطبيعة و المجتمع و الفكر ، و كذلك جول القوانين الموضوعية للتطورها .

2- خصائص الديموغرافيا: تتميز الديموغرافيا بمجموعة من الخصائص، من أهمها

- متابعة النمو والتغير الخاص في الهيكلية السكانية.
- مراقبة الاختلافات في حجم السكّان، وتشمل متابعة معدّلات المواليد والوفيات، والهجرة، ومعرفة أسباب الانتقال الجغرافي.²

1- علي لبيب. جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الثانية، الدار العربية للعلوم بيروت، 2004 ص18.

2- نفس المرجع ، ص 19.

- وضع الأبحاث الديموغرافية حول الناس، مثل: معرفة عدد الأطفال المناسب لكل عائلة.
- شرح التركيبة السكانية للمجتمع، مما يساهم في تحديد الحاجات العامة الحالية والمستقبلية.¹
- 3- **الاهداف من دراسة الديموغرافيا :** يعتبر علم الديموغرافيا علما حديث النشأة و كان من الصعب تحديد اهدافه و طرق دراسته و قياسه ، غير ان معالجة المفكرين القضايا السكانية كان مقتصر على دراسات وصفية تعد الدراسات السكانية وما توفرها عن المعرفة السكانية و خصائص توزيعهم ونموهم وتركيبهم من الأمور المهمة جداً لأي مجتمع سكاني ضمن نطاق أية دولة في العالم فالعنصر البشري هو الغاية والوسيلة في التخطيط سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو أي وحدة مكانية صغيرة لكونه المقرر الحقيقي لحجم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية المختلفة، لكون السكان قوة اقتصادية (منتجة ومستهلكة) وعسكرية وسياسية في نفس الوقت ومن هنا تظهر أهمية الدراسات السكانية المتعلقة في توزيع السكان وتحركاتهم الجغرافية وخصائصهم المختلفة سواء كانت تلك الدراسات ديموغرافية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية ، ولذلك أولت حكومات دول العالم اهتماماتها الكبيرة بالدراسات السكانية لمالها من دور مهم في التأثير على حياة الإنسان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، فضلا عن اهتماماتها الخاصة بالمتغيرات السكانية وارتباطها الوطيد بخصائص المجتمع وقيمه وتقاليده من خلال السياسات التي تتخذها الحكومات للتدخل في حل مشكلاته أو تغيير اتجاهاتها وتطوراتها .ولا يمكن تحديد أهمية دراسة السكان في دراسة عدد السكان الحالي ونموه في فترة من الفترات، بل في تحديد التزايد السكاني في المستقبل ، و تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة . ونظرا لان السكان المحور الرئيسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات في شتي مجالات الحياة. ولأنهم في تزايد مستمر ، حيث يزدادون بمعدل ثمانون مليون نسمة سنويا ولأن حياة المجتمعات تتأثر بعضها ببعض . لذلك تعد الحقائق السكانية أساساً هاماً لفهم الكثير من المتغيرات الدولية.وعلى الرغم من أن الدراسات السكانية ظهرت منذ قرون عديدة إلا أن جغرافية السكان تعتبر حديثة العهد نسبياً ومع نشوئها واكبت التطور العلمي الحديث (الثورة الكمية) وادخال التقنيات الإحصائية الحديثة في الكشف عن التباين المكاني وعن العلاقات المكانية للسكان وعلاقتها بالظواهر الجغرافية ذات الصلة بها فضلا عن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطوير تقنيات رسم الخرائط والرسوم البيانية التي توضح تلك التباينات الزمانية والمكانية و يتمثل في :

العمل على توفير الإحصائيات السكانية بشكل منتظم في كل ما يتعلق بالسكان.²

1- علي لبيب. مرجع سابق ، ص 20

2- نفس المرجع ، ص 21.

- الكشف والمعالجة العلمية للظواهر السكانية مثل التركيب السكاني وحركة المواليد والوفيات والهجرات.
- المساهمة في إعداد الخطط التنموية سواء كانت قريبة أو بعيدة المدى إنطلاقاً من الإحصائيات السكانية.
- التعرف على اتجاهات النمو السكاني سواء من حيث الزيادة أو النقصان وتحديد الإجراءات والسياسات المطلوبة.
- تلعب دور كبير على الصعيد الاقتصادي ،حيث تمكن من معرفة عدد السكان النشطين وغير النشطين ،وتوزيع القوى العاملة على مختلف الأنشطة الاقتصادية كالزراعة ،الصناعة ،التجارة من أجل معرفة وتقدير التوازن من عدمه على المستوى هذه الأنشطة.¹

4- مراحل تطور علم الديموغرافيا : لقد مر علم الديموغرافيا بعدة مراحل مهمة في تطورها و قد ساهم عدة علماء في اعطاء انطلاقة لهذا العلم ليصبح في وقتنا هذا علما قائم بذاته و من بينهم

4-1 الفكر السكاني عند كونفوشيوس : ساهم الصيني كونفوشيوس و يعد من أعظم المفكرين المشهورين الذين اظهروا اهتمام بالغاً للمسألة السكانية ،و هو أول من تحدث عن العلاقة التناسلية بين مساحة الأرض و عدد السكان وكان يعتقد كونفوشيوس من واجب الحكومة أن تسهر وأن تعمل على نقل السكان من المناطق الأكثر اكتظاظا إلى المناطق أقل اكتظاظا (أو من المناطق الأكثر كثافة إلى المناطق الأقل كثافة) ،و على هذا الأساس أوضح كونفوشيوس أن هناك عوامل عديدة مؤثرة في العمليات السكانية مثل : النقص في الغذاء ،الحرب، الزواج المبكر، وتكاليف الزواج المبالغ فيها ...الخ. طبعاً وجدت أفكار كونفوشيوس إقبالا و رواجاً كبيراً في الصين خاصة في ما يتعلق بالعنصر السكاني و انعكاساته وطرق معالجتها حيث أكد أن القدر يحكم حياة الناس و أن الناس يتميزون من خلال تربيتهم، وأشار في كتاباته إلى فكرة مهمة نتناولها إلى يومنا هذا ،انه لكي نعرف الحديث لابد من الرجوع إلى القديم ،وقد حدد مهمة الحكومة في تحقيق ثلاث أمور مهمة و هي كالتالي :أولاً الاكتفاء الغذائي .ثانياً أن يكون للناس الاكتفاء من ناحية العتاد الحربي. ثالثاً أن يكون للناس الثقة في الحكام.و بالتالي الحكومة الصالحة هي التي توفر الاكتفاء الذاتي للمجتمع و هي التي تقوم بتوزيع الثروات بشكل عادل.و يقول كونفوشيوس أن احتكار الثروات أو تكديس الثروات بيد قلة من الناس سيؤدي لا محل إلى تفريق الشعب و إثارة البغضاء بينهم ، كما يوصي بضرورة تخفيف من وطأة العقاب كما يوصي بإيجاد توازن في تطبيق القوانين من دون قسوة في حق الناس .لكن الأهم عند كونفوشيوس هو التركيز على التعليم و نشره بل أكثر من ذلك قد شدد على انتشار العلم لأنه هو القادر على رفع المستوى العقلي و الفكري و يساهم كذلك في غرس الأخلاق النبيلة و الطيبة في ما بينهم على هذا الأساس سمي بالحاكم العظيم. خاصة حينما ارجع انخفاض النمو السكاني إلى ظاهرة الزواج المبكر التي يترتب عليها ارتفاع في مستويات عدد وفيات الأطفال.²

1- علي لبيب. مرجع سابق ، ص 20

2- vallin jaques, la démographie , paris édition la découverte ; 1992 ; p 30 .

4-2 الفكر السكاني عند اليونان : من بينهم أفلاطون المحور الأساسي الذي دارت حوله أفكار أفلاطون اليوناني المتعلقة بالسكان هي الحجم الأمثل للسكان في الوحدة السياسية اليونانية و التي تعني **4-2-1 عند أفلاطون :** (الدولة المدينة)، حيث حدد الحجم الأمثل للسكان ب 5040 مواطن دون العبيد (كان يقسم أفلاطون السكان إلى قسمين الأسياد و العبيد)، واختياره لهذا الرقم ليس عبثا فهو يقبل القسمة على 12 و 12 له معنى ديني وأسطوري يقدهه اليونان ثم إن هذا الرقم (5040) يمثل عدد الوحدات السياسية التي تتشكل منها المدن اليونانية ووصية أفلاطون إلى الحكام أن يثبت عدد السكان في المدينة عند الحد الأمثل لذلك يجب أولا تحديد الزواج ثم تحديد النسل ثم منع الهجرة و في نفس الوقت على الحاكم أن يراقب في حالة ما إذا انخفض عدد السكان يوصي بتشجيع على الزواج و النسل وفي نظره يكون ذلك تحت رقابة ولي الأمر بهدف إنجاب نسل منتخب حيث لا يكفي تعليم الطفل تعليما حسنا بل ينبغي أن يختار له أبوين قوين صحيحين وبهذا الخصوص يؤكد أفلاطون ما يلي:

لا يتناسل الرجل و المرأة إلا إذا كانوا بصحة جيدة و يطلب كل من الزوج والزوجة شهادة طبية و يفضل للرجل أن ينجب بين سن 30 و 45 سنة و المرأة بين 20 و 22 سنة الرجل الذي بلغ سن 35 ولم يتزوج يدفع ضريبة الهناء، و يحبذ أفلاطون أن يكثر الأقوياء من الزواج الإنجاب اكبر عدد من الأطفال ، وألا يتزوج الرجل من الأقرب لأنه يضعف النسل. ومن الوصايا التي وجهها إلى الحاكم أولا طلب أفلاطون التخلص من المواليد المشوهين و المنتمون إلى سلالة الهابطة ثانيا يوصي بالتمارين الرياضية و الخلقية للرجال و النساء وثالثا التربية العلمية والسياسية و البلاد يحكمها الفلاسفة لأنهم أعظم و اشرف الناس و الدولة في نظره لا يمكن أن تكون دولة إلى إذا حكمها فيلسوف.¹

4-2-2 عند أرسطو : من المعروف أن أرسطو هو ثالث المفكرين العظماء الذين عاشوا بأثينا ونتيجة إسهاماته الكبيرة في الفكر الفلسفي فقد لقب بالمعلم الأول ، تلقى العلم على يد أفلاطون وكان كتابه الأول حول تصنيف الحيوان اتجه أرسطو في معالجته لموضوع السكان اتجاها أكثر موضوعية ، خلافا لأستاذه أفلاطون فقد صنف أرسطو السكان إلى ثلاث أسس:

- وحدات المجتمع: الأسرة، القرية، المدينة.
- المهن: ويقسمها إلى طبيعية وغير طبيعية الأولى هي الصيد و الزراعة، الثانية هي الصناعة و التجارة.²

1-vallin jaques ; OPSIT p31.

2-السعائي حسن ، لطفي عبد الحميد ، دراسات في علم السكان، بيروت دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1981، ص 160.

العمر و الجنس : يفرق ما بين الرجال و النساء بناء على الاستعدادات الجسمانية و العقلية واشترط أن يكون مواطنو الدولة جميعهم من الإغريق، يجمعون بين حيوية الشعوب الشمالية و الشعوب الجنوبية. لقد ركز أرسطو على النمو غير المتماسك بين طبقات المدينة لما يترتب عن ذلك من ثورات واحتجاجات ومشاكل اجتماعية ، وعلى الرغم من أن أرسطو كان تلميذا لأفلاطون إلا أنه لم يحد الحجم الأمثل للسكان على عكس أفلاطون الذي قال «أن الحكومة هي من واجبها أن تحدد حجم السكان الأمثل» وأكد أرسطو أن الدولة العظمى ليست هي الدولة كبيرة الحجم ورأى من الضرورة تدخل الدولة بأساليب متنوعة لتحقيق التناسب بين حجم السكان وبين مواردهم وخاصة مساحة الأرض و قدرتها على استيعاب حجم السكان و لتحقيق ذلك وافق أرسطو على الإجهاض من أجل الحد من زيادة السكان و التخلص من المواليد المشوهة بعد الولادة وعارض أرسطو فكرة المعسكرات التي كان يدعو إليها أفلاطون فأرسطو يشجع على المجتمع المفتوح حيث يقول «حيث يكون كل الناس إخوة لك هذا يعني انه ليس لك أخ حقيقي، وفي الدولة التي يشترك فيها النساء بالأطفال يكون الحب مائعا ، فمن الصعب أن يشترك الناس في كل شئ » ، من جهة أخرى يعتبر أرسطو من رواد المفكرين الذين اهتموا بقضية تحديد حجم السكان، مؤيدا سياسة تحديد النسل و كذلك تحديد عدد السكان بالنسبة لأرسطو يجنب الفقر ثم يرى كذلك أن تبرير عملية الإجهاض (يكون داخل البطن قبل أن يلمس الجنين الحياة) عملية ضرورية للحفاظ على الحد الأنسب من السكان و بشكل يوازي إمكانيات و قدرات الدولة و خيارات و موارد ثم يركز على العمر المفترض الذي يقود الاتحادات الزوجية و كذلك تحديد سن الإنجاب و ظروف الأمهات الصحية ثم يوصي بنظام صحي للأمهات الحوامل مع ممارسة الرياضة ونوعية الغذاء . أما السن المناسب للإنجاب للرجال يصل إلى 70 سنة و 50 سنة للنساء ولا يوصي بالزواج المبكر لان ذلك يضر بالثمرات أو الأطفال و يضر كذلك في الاعتدال في الحواس، و السن المناسب للزواج بالنسبة للنساء 18 سنة و 37 سنة بالنسبة للرجال، ويشير كذاك إلى أن الزواج المبكر يؤدي إلى أمراض عصبية شديدة حيث يقول «الأجنة في الأرحام تتأثر بما تتأثر به الأمهات، كما تتأثر الثمرات بالتربة التي تغذيها» ويوصي الأمهات بالالتزام بنظام صحي في فترة الحمل و كذلك تجنب الكسل عن طريق الذهاب إلى العمل يوميا إذن فأرسطو يناقش تفاصيل كثيرة تتعلق بالتنظيم الأسري.¹

4-3 الفكر السكاني عند الرومان: في التاريخ الروماني القديم كانت زيادة عدد السكان ضرورة تقتضيها أهداف الدفاع والحماية من خطر تهديد المجتمعات المجاورة. وما أن اشتد ساعد الإمبراطورية حتى توسعت أرجاءها وأصبحت حاجتها للأعداد المتزايدة من السكان أكثر إلحاحا، على الأقل من أجل شغل واحتلال الأقطار التي تمكنت من غزوها.² كذلك كانت الحاجة إلى القوة العسكرية البشرية بمثابة الدافع القوي الذي شكل نظرة الرومان لكثير.

1-فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص15.

2- نفس المرجع، ص 16.

من المسائل السكانية، ولأن الرومان كانوا يتطلعون دائماً لتحقيق نمو سريع ومرتفع، سارت كتاباتهم وتشريعاتهم في نفس الحظ. لذلك كانوا أكثر استهجاناً للعزوبة وأكثر تدعيماً لفكرة الزواج المبكر وإنجاب الأطفال

4-4 الفكر السكاني عند ابن خلدون : (1332-1406) تعد أعمال ابن خلدون من أكثر المحاولات المبكرة أهمية لتطوير نظرية السكان ونهضت نظريته على أساس فكرة أن المجتمعات، مثلها في ذلك شأن الكائن الإنساني، تمر بمراحل مختلفة من التطور بدءاً بمرحلة الشباب وانتهاءً بالتدهور والضعف في مرحلة الشيخوخة. ويتحدث فيه عن القضايا السكانية والاقتصادية وركز بشكل كبير على أهمية العنصر البشري السكاني واعتبره من المقدمات الأساسية لازدهار الأمم ونهضتها الاقتصادية والاجتماعية ثم أن ازدهار العلوم والصناعات وتوفير الخيرات المادية والثقافية مرتبطة بالعنصر السكاني وكثافته.¹

4-5 الفكر السكاني في العصر الحديث: ويعتبر جون غرانت John Graunt أول من نشر جداول حياة بدائية عام 1662 لتكون ظاهرة حقيقية في تاريخ علم السكان. ثم جاء جون بيتر سوسملش Soussmilch.J.P وأنطونيو دي مونتيريون A.De Monterion وغيرهم في دراسة هذا الموضوع، كهواة وليس كمحترفين وحينما اشتدت المعارضة لمبادئ التجاربيين المنادية بتشجيع الزيادة السكانية، خاصة خلال النصف الثاني من القرن 18م، إلا أن الأمر لم يمنع وليم جودوين W.Godwin وكوندرسيه Condercet اللذين قاما بنشر كتابهما وتتلخص فكرتهما في أن التاريخ يفصح عن ترتيب طبيعي في الظواهر الاجتماعية للوصول بالإنسان إلى صفة الكمال. وبالرغم من أن هناك فلاسفة كثر كتبوا عن السكان قبل القرن 19 إلا أن مالتوس R.Malthus كان أول من امتن الديموغرافيا وتخصص فيها مع أنه كان له اهتمامات أخرى كالإقتصاد والسياسة...وفي منتصف القرن 19 وبالضبط في 1848 تبنى الباحث جون ستيوارت ميل J.S.Mill عرض قضية مالتوس في السكان ودعمها بقانون الغلة المتناقصة وخلاصة هذه الفكرة أنه بعد مرور مدة معينة من الزمن وغير طويلة في تطوير الزراعة وبعد زيادة العمل لتحقيق الإنتاج المطلوب فإن الإنتاج سوف يتناقص ولا يزداد بدرجة مساوية للجهد المبذول وإذا لم يتضاعف العمل فإنه لا يؤدي لمضاعفة الإنتاج. وتلاه الباحث جويلارد A.Guillard والذي يعتبر أول من استخدم هذا المصطلح ديموغرافيا في مؤلفه بعنوان "مبادئ الإحصاء البشري" ثم جاء بعده ولكوكس W.F.Willcox عام 1940 وقد قام بمعالجة التباين أو التجانس، في دلالة هذا المصطلح لدى الكثير من الباحثين، في مؤلفه بعنوان دراسات في الديموغرافيا الأمريكية كما وجد أن بعض هؤلاء يضيّقون من دلالة هذا المصطلح.²

1-فتحي محمد ابو عيانة نفس المرجع، ص17.

2-سهوانة فوزي، مبادئ الديموغرافيا عمان الجامعة الاردنية و الامم المتحدة الطبعة الاولى 1982، ص173.

5- عوامل تطور علم السكان : نشأ علم السكان كمحصلة لتضافر مجموعة من العوامل والظروف ،والتي عملت على ايجاد الحاجة الماسة لوجوده وخلق البيئة المناسبة لذلك ،وهي التي مكن ايجازها في :
5-1 الانفجار السكاني : ظل النمو السكاني طيلة العهود الماضية يتسم بطابع دوري ،يمر فيه معدل النمو بدورات ارتفاع وانخفاض على مستوى العالم كله ،وهو ما جعل خط النمو السكاني ثابتا عند نفس المستوى تقريبا ،مع بعض الارتفاعات والانخفاضات الضئيلة والمؤقتة ،غير أن الذي حدث منذ منتصف القرن السابع عشر ناقض المألوف عليه ،وسمح بتحقيق قفزة نوعية في عدد السكان منذ ذلك الحين ،حيث أصبحوا يقدرون بـ 2.5 مليار نسمة في ظرف 3 قرون ، بعدما لم يكن يتجاوز عددهم 1.5 مليار نسمة في سنة 1650 ،حيث أن متوسط الزيادة في عدد السكان كل 10 سنوات اعتبارا من القرن 17 كان يقدر بـ 2.7% ،وقد أصبح هذا المتوسط في النصف الأول من القرن 18 يقدر بـ 3.2% ،قبل ان يرتفع في النصف الثاني من ذلك القرن الى 45% ، في حين قدرت في النصف الأول من القرن 19 بـ 5.3% ،وفي النصف الثاني منه بـ 6.5% أما في مطلع القرن 20 فكان عدد سكان العالم يتزايد بما معدله 8.3% في كل 10 سنوات ،وهي الفترة التي لا تضاهي في الحقيقة أكثر من مجرد دقائق ،بالنسبة لمئات الألوف من السنين التي مرت من تاريخ الانسان على سطح الارض ،فلا غرو اذن أن يرتفع عدد العاكفون على دراسة النمو السكاني ،عندما يتطلعون للمستقبل على ضوء أوضاع الماضي القريب ،متسائلين عن سر ذلك ،وتداعياته ،وامكانية تدارك ما وقع منه.....الخ.¹

5-2 تقدم البحث في علم الاحصاء : سمح التوسع المسجل في مجال استخدام المسوح الميدانية سواء في مجال تحديد العوامل المؤثرة في معدلات المواليد وتوقيت الولادة ... أو غيرها من الجوانب الاخرى ،وكذا التطور الحاصل في مناهج وتقنيات البحث والتحليل المنتهجة ،كما هو الحال بالنسبة لتحليل اتجاهات الخصوبة ،بفعل عمليات الاقتباس والاستعارة والتكامل الناشئ بين العديد من الحقول المعرفية ، على نمو وتقدم البحث بها نحو مستويات أكثر دقة ومصداقية ، في مجال مقارنة الحقيقة العلمية ،وتشجيع تزايد الاعتماد عليها من قبل الكثير من دوائر الحكومية والهيئات الرسمية ،لا سيما في مجال القدرة على التنبؤ وفعالية اتخاذ القرار

5-3 التطور العلمي والتكنولوجي : أتاح التطور الهائل الذي حدث في مجال العلوم الطبية منذ مطلع القرن السابع عشر ، وما صاحب ذلك من تطور مماثل في المجال الصيدلانية ، من القضاء على الكثير من الأمراض والأوبئة ،والتي ظلت متوطنة في الكثير من مناطق العالم منذ عقود طويلة ، كأمراض الكوليرا ، الملاريا ، السل ،كساح الأطفال ، الحمى القرمزية والتي مافتئت تفتك سنويا بأرواح الآلاف من الناس من مختلف الفئات العمرية .²

1-فتح محمد ابو عيانة ، مرجع سابق ص33.

2-سهوانة فوزي ، مرجع سابق ، 175.

الأمر الذي نتج عنه انخفاض محسوس في معدلات الوفيات ،في مقابل تزايد تدريجي في مستويات الرعاية الصحية المقدمة ،وانسحاب أثر ذلك سريعا على معدلات المواليد ، مما تسبب في احداث التغيرات سكانية عميقة في عدة مجتمعات .

وهو ماكان مدعاة لإثارة اهتمام الكثير من المفكرين آنذاك والذين سارعو الى حولة فهم وتلمس عوامل هذا التغير وافرازاته اللاحقة...¹

4-5 نشأة هيئات دولية متخصصة : لعب العامل الدولي (الخارجي) دور جد فعال في تعزيز مكانة الديموغرافيا ،وتوسيع نطاق انتشارها في الكثير من مناطق العالم لاسيما النامي منه ،وذلك من خلال حجم الجهود التي كانت ترعاها منظمة الامم المتحدة كالمكتب الاحصائي للأمم المتحدة ،منظمة الصحة العالمية ،منظمة الأمم المتحدة للسكان... والتي نجحت في في انشاء مراكز اقليمية للدراسات السكانية في كل من القاهرة،بومباي ،سان سلفادور بالشيلي...أو من كانت خاضعة منها لوصاية بعض الدول كفرنسا ،انجلترا ،استراليا ،الولايات المتحدة الامريكية ،اليان ... أين استهدفت جميعها من وراءذلك تحقيق جملة من الأغراض،أبرزها الآتي :

- ✓ دعم وتعزيز قدرات البلدان من أجل استخدام سليم للبيانات السكانية
 - ✓ تبادل الخبرات في مختلف جوانب تنفيذ خطط العمل الخاصة بالسكان والتنمية .
 - ✓ اقتراح خطط وبرامج عمل وآليات في مجال التصدي أو تشجيع النمو السكاني .
 - ✓ تقديم الدعم للجهود الخاصة بالتنفيذ جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة الخاص بالسكان .²
- 6- فروع علم السكان :** تتكون الديموغرافيا كغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية من العديد من الفروع نذكر منها:

6-1 الديموغرافيا التاريخية : وتهتم بالدراسة الاستراتيجية للظواهر السكانية في المجتمعات القديمة ومدى تأثيرها وانعكاسها على المجتمعات الحضارية من خلال الكشف عن العوامل والنتائج،

6-2 الديموغرافيا الرياضية او التحليلية : فهي تستخدم بصفة أعم للمعالجة الرياضية في هذا الميدان بما في ذلك تطبيق الدوال والمعدلات والمصفوفات الرياضية على البيانات الاعتبارية مثل التحليل الديموغرافي والاسقاطات السكانية، وهناك مدرسة معينة للديموغرافيين صاغت العبارة ديموغ رافيا كمونية لدراسة احتمالات الحياة وتطبيقاتها.

6-3 الديموغرافيا الاقتصادية : وهي تهتم بالعلاقة بين السكان من حيث الحجم والتوزيع وعلاقتها بالظواهر الاقتصادية كالدخل والتشغيل والبطالة والإدخار والتضخم والإنتاج .³

1-سامح عبد الوهاب، مقررات جغرافية السكان .جامعة القاهرة ،مصر2005.ص19.

2-نفس المرجع ، ص.20

3-بريسا رولان ، معجم المصطلحات الديموغرافية ، ترجمة حلا نوفل رزق الله ، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع، 1990،ص16.

4-6 الديموغرافيا الاجتماعية : تدرس الخصائص الاجتماعية للسكان من النوع والسن الحالة الزوجية والتعليمية والمهنية والدينية واللغوية والعرقية من الناحية توفير الإحصائيات والوقوف عليها من الجانب السوسولوجي.¹

5-6 الديموغرافيا الوصفية و التحليلية : تبحث في وصف السكان من حيث عددهم وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم العامة التي يتمي زون بها عن غيرهم، ونستخدم في ذلك الإحصاءات السكانية.

7- علاقة الديموغرافية بالعلوم الاجتماعية :

1-7 علاقة الديموغرافيا بالعلوم الاجتماعية: يتمتع علم السكان بروابط وطيدة مع جل العلوم الاجتماعية، و التي تتقاطع جميعها عند محاولة فهم مقدار التغير الطارئ على الظاهرة السكانية (وفاة، هجرة، خصوبة، التركيب السكاني...) و اتجاهاته.. و ذلك تحت ضغط مجموعة الظروف و المتغيرات التي تحيط به في حياته اليومية، كالجماعة، المكان، الإنسان، العادات، التقاليد، الدين...

- بعلم الاجتماع : تتميز العلاقة بين علم الاجتماع و دراسة السكان بطبيعة خاصة، و ذلك رغم كون الدراسات السكانية تعد أقدم من علم الاجتماع، و أمها ظهرت و نمت من أصول متنوعة، إلا أنها أصبحت اليوم أكثر ارتباطا بعلم الاجتماع دون سواه من العلوم.

- موضوع دراسة علم الاجتماع هو المجتمع من حيث بنائه و تغيره، و حيث أن السكان يشكلون العنصر الأساسي في المجتمع، فإنهم بالتالي يدخلون في دائرة اهتمام علم الاجتماع.

- يعتمد علم الاجتماع في تحليله للظواهر الاجتماعية على المعطيات الديمغرافية و المتغيرات السكانية، و يستفيد بها على المستويات المتباينة و خاصة الأسرة و المدينة، و جماعات الأقليات و الطبقات الاجتماعية ، و التدرج الاجتماعي و النسق السياسي و النظام الإقليمي و المكانة الاقتصادية و الاجتماعية، و ما على ذلك من مواضيع تقع في بؤرة اهتمام علم الاجتماع.

- تحليل و دراسة العلاقة بين الظواهر السكانية و الظواهر الاجتماعية، يثري علم الاجتماع و يساعده على الوصول إلى قدر عالي من التعميم و تجريد المعطيات و الوقائع، مما يؤدي إلى تطوير نظرية علم الاجتماع. كما استفاد علم السكان كثير من علم الاجتماع، حيث حرص هذا الأخير على توفير الشروط النظرية و المنهجية لعلم اجتماع السكان ، و تثبيت دعائم استقلاله و تميزه عن مجموعة النظم الفكرية الأخرى. وذلك من خلال توفير القضايا الامبريقية و الاستقرائية عن المتغيرات السكانية و الاجتماعية، و تمكينه من الاستعانة بمناهج و أدوات البحث الاجتماعي في دراسة للظواهر السكانية.²

2-7 علاقة الديموغرافيا بعلم النفس : ترجع علاقة الديموغرافيا بعلم النفس إلى عقود طويلة مضت، و ذلك حينما لجأ كينز للاعتماد في تفسيره للعوامل المتحركة في تحديد شقي الطلب الكلي الفعال (أي الطلب على الاستهلاك و الطلب على الاستثمار) إلى التحليل النفسي لسلوك المستهلكين..

1-سامح عبد الوهاب، مرجع سابق ص 18.

2-رونج دنيس ، علم السكان ، ترجمة محمد صبحي عبد الحكيم ، القاهرة دار مصر للطباعة ، 1967 ص182.

و لم يلجأ إلى القوانين الاقتصادية التي تظهر في مجال الإنتاج و التوزيع، حيث أدعى "أن الناس يميلون إلى زيادة استهلاكهم كلما تزايد دخلهم، و لكن ليس بنفس الكمية التي يتزايد بها الدخل". و هو القانون الذي رأى أنه ذو صلاحية مطلقة باعتباره متصل بالطبيعة الإنسانية، و لم يتوقف هامش التعاون عند هذا الحد، حيث أبدى العديد من علماء النفس في السنوات الأخيرة، اهتمام متزايد بمعالجة عدد من المواضيع ذات الارتباط الوثيق بالسلوك الديمغرافي، و التي من بين أكثرها تناولاً نذكر عمليات تحديد النسل، و ذلك رغم كونها مسألة ديمغرافية بحتة، حيث حاول الكثير من المهتمين و الدارسين لهذا التخصص، معرفة الدوافع التي تصنع الفوارق في استجابات الأفراد، فتدفع البعض إلى كثرة الإنجاب و بعضهم الآخر إلى قتله.¹

7-3 علاقة الديمغرافيا بالأنثروبولوجيا: يتسم مجال الأنثروبولوجيا بالشساعة، جراء تناوله ظواهر كثيرة و متنوعة تتصلب الإنسان، مما أدى إلى تشعبه إلى عدة فروع معرفية، أبرزه الأنثروبولوجيا الطبيعية و التي تدرس الموصفات الطبيعية للإنسان، و كذا الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية و التي تهتم بالإنسان بوصفه ظاهرة اجتماعية، لها نمط معين في المعيشة و السلوك و العقائد و التقاليد. و هي معطيات التي بات يستفيد منها علماء السكان في بعض دراستهم، و لا سيما ما تعلق منها بالبحث في الأصول السلافية و الثقافية لسكان مجتمعات معينة، و لقد تمخض عن ذلك ما بات يعرف بتمييز العنصر و التفاوت في الخصائص النوعية لبعض السكان دون غيرهم. و من أمثلة ذلك الجهود التي بذلها نفر من العلماء لدراسة التغيرات النوعية و السلافية التي تطرأ على السكان تحت تأثير الهجرة و الانعزال، و الذين يأتي على رأسهم: وانجر WAGNER، راتزل RATZEL، ليو فرويبينوس LEO FROBENIUS، بينا ردي لا بولاي، فوي FOY، انكرمان ANKERMANN، ... و الذين قسم بعضهم سكان العالم على أساس دوائر و مناطق ثقافية و أثولوجية، علة ما فعل راتزل و ليو فرويبينوس و بينا ردي لا بولاي، و الذين حاولوا إيضاح العلاقات المكانية و الإقليمية بين مختلف الأجناس البشرية، كما حاولوا إثبات وجود علاقات أساسية بين هذه الأجناس، تساعد على معرفة الثقافة الأصلية و الحياة الفكرية الأولى لأقدم السلالات، كما توضح العلاقات الزمانية بين الثقافات المتعددة المنتشرة بين السكان في مختلف القارات.²

1-سامح عبد الوهاب، مرجع سابق ص 22.

2- رونج دنيس، ص 184.

II. المحاضرة الثانية : مصادر معطيات الديموغرافيا .

هي التعدادات السكانية، والاحصاءات الحيوية، وسجلات الهجرة، والمسح بالعينة
1- التعدادات السكانية : تعد التعدادات السكانية من المصادر التقليدية في الدراسات السكانية وغالبا ما تستخدم عند دراسة التوزيعات الجغرافية للسكان وخصائص تركيبهم الكمية العمرية والنوعية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والى غير ذلك من خصائص التركيب السكاني

1-2 ظهور التعدادات السكانية : وقد عرف التعداد منذ الحضارات القديمة التي نشأت في العراق

ومصر وفلسطين وروما والصين وكان الهدف منه تقوية الدولة عسكريا واقتصاديا لذلك كان التعداد يقتصر على الذكور في سن الخدمة العسكرية ودافعي الضرائب لذلك يختلف هدفه عن التعداد الحديث الذي يمثل عملية إحصائية تقدم خدمة جليلة للدولة عند وضع كافة الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والى غير ذلك ، وأول ما ظهر التعداد الحديث في الدول الاسكندنافية ففي ايسلندا جرى أول تعداد سكاني فيها (1703) ثم تليها السويد (1749) وفي الدنمارك والنرويج (1769) ثم بعد ذلك جرى تعداد في الولايات المتحدة (1790) وفي فرنسا وبريطانيا جرى فيهما أول تعداد عام (1801) وبعد ذلك أنتشر خلال القرن التاسع عشر في كافة دول أوربا ، أما الدول النامية فأن معظمها قد تأخر فيها إجراء التعدادات السكانية الى ما بعد الحرب العالمية الثانية بعد استقلالها.¹

1-3 تعريف التعداد: تعرف الدائرة السكانية التابعة للأمم المتحدة التعداد الحديث (بأنه العملية الكلية الخاصة لتجميع وتبويب ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لكافة سكان الدولة أو جزء منها (الأقليم أو المحافظة) في فترة زمنية معينة أو فترات زمنية معينة ولهذا التعريف عدة خصائص مهمة وهي:

1-4 طرق إجراء التعداد : يجري التعداد بثلاث طرق مختلفة وهي:

1-4-1 طريقة التعداد الفعلي : وفيها يعد السكان حسب مناطق تواجدهم في يوم التعداد حتى وأن كانوا زائرين في ذلك اليوم أو مقيمين في الفنادق ، ويتميز التعداد بهذه الطريقة بالبساطة لأنه يتفادى الأفراد الغائبين لذلك لا يمثل واقع التوزيع الجغرافي للسكان

1-4-2 طريقة التعداد النظري : ويتم من خلاله عد السكان حسب مناطق أقامتهم المعتادة وأذ صادف

أحد من أفراد الأسرة غائبا في يوم التعداد فإنه يسجل مع أسرته في محل أقامته الدائم لذلك يعبر هذا التعداد عن واقع التوزيع الجغرافي للسكان أما عيوبه فإنه لا يوفر نتائج عن حركات السكان الموسمية.²

1-أسعد عبد الرزاق محسن، التعدادات السكانية ،مجلة كلية التربية السياسية ،جامعة بابل ،2015 ص 11.

2- نفس المرجع ، ص 12.

1-4-3 التعداد الفعلي - النظري : وهو يجمع بين التعدادين السابقين أي يسجل السكان حسب مناطق أقامتهم المعتادة والموجودين في إن واحد.

1-5 النقص في البيانات : من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين المهتمين في علم السكان هي مشكلة النقص والتباين في البيانات السكانية الخاصة والنوعية زمانيا ومكانيا ، وخاصة تلك التي تتعلق بالدول النامية الحديثة العهد في أ جراح التعداد لقلة الخبرة والتجربة فضلا عن قلة وعي السكان وعدم أدراكهم بأهمية التسجيل على خلاف الدول المتقدمة التي تكون بياناتها أكثر دقة وشمولية من سابقتها وذلك لكونها قطعت شوطا كبير في هذا المجال مما كسبت خبرة طويلة وتنامي وعي وإدراك المواطنين بأهمية تلك البيانات ومع ذلك لا تخلوا بيانات الدول المتقدمة من الأخطاء بين طياتها ومن أكثر الأخطاء شيوعا في العالم هي تلك التي تتعلق بذكر الأعمار عند التسجيل والتي تنعكس على حجم الفئات العمرية مما يترتب مشاكل متعددة في دراسة باقي خصائص السكان هو العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر البيانات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالسكان الموجودين على قيد الحياة في بلد محدد و زمن معين، وهذا يعني أن يعد كل فرد من الأفراد الموجودين على قيد الحياة داخل حدود بلد معين في لحظة محددة وتاريخ معين، وأن تسجل خصائصه الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية في تاريخ إسنادها الزمني المحدد لكل منها منفصلة عن خصائص غيره من أفراد الأسرة.¹

1-6 أهداف التعداد : جمع ونشر البيانات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان بهدف توفير متطلبات الدولة من البيانات الأساسية عن السكان والمساكن التي تتطلبها خطط التنمية، واحتياجات المخططين والباحثين

- توفير إطار حديث لكافة الأبحاث الإحصائية المتخصصة التي تجرى بأسلوب العينة مثل بحث القوى العاملة، ومسح إنفاق ودخل الأسرة، والبحوث الديموجرافية كالخصوبة والوفيات والهجرة، والبحوث الصحية والتعليمية، والبحوث الخاصة بالمساكن .

- إيجاد قاعدة عريضة من البيانات، واستخدامها كأساس موثوق به في إجراء الدراسات والبحوث التي تتطلبها برامج التنمية .

- توفير البيانات والمؤشرات السكانية دورياً لقياس التغير الحادث في الخصائص السكانية مع مرور الزمن، وإجراء المقارنات المحلية والإقليمية والدولية، ومراجعة وتقييم التقديرات السكانية المستقبلية.²

سعد عبد الرزاق محسن، مرجع سابق ، ص40.

2-نفس المرجع ، ص 41.

1-7 الملامح الرئيسية للتعداد :

- 1-7-1 الشمولية :** وهو أن يكون التعداد شاملاً لجميع أفراد المجتمع دون حذف أو تكرار .
- 1-7-2 الفردية :** وهو أن يعد كل فرد على حدة وأن تسجل خصائصه منفصلة عن غيره من الأفراد حتى يمكن تصنيف الخصائص المختلفة للسكان في جداول تحتوي كل منها على أكثر من خاصية، مثل: تصنيف المهنة مع المستوى التعليمي والحالة العملية مع فئات العمر والجنس... الخ.
- 1-7-3 الآنية :** وهو أن يعد كل فرد في أقرب ما يمكن إلى نفس اللحظة الزمنية التي تتسبب إليها البيانات التي يتم جمعها في استمارة التعداد.
- 1-7-4 الدورية :** ويقصد بالدورية أن التعدادات تجرى على نحو دوري منتظم أي أن يكون بين إجراء التعداد والآخر مدة زمنية محددة في الغالب عشر سنوات.
- 1-8 أسلوب تنفيذ التعداد :** هناك أسلوبان أساسيان لعد السكان هما :
- 1-8-1 العد الفعلي :** وهو حصر الأشخاص حسب أماكن تواجدهم وقت التعداد بغض النظر عن كونهم من سكان هذا المكان بصفة دائمة أو زائرين له بصفة مؤقتة.
- 1-8-2 العد النظري :** ويقصد به حصر الأشخاص حسب أماكن إقامتهم المعتادة بغض النظر عن أماكن وجودهم ليلة الإسناد الزمني .
- وقد تقرر الأخذ بأسلوب العد الفعلي في هذا التعداد نظراً لما يتميز به من بساطة وعدم تعقيد وذلك مع وجود استثناءات سوف يأتي ذكرها في نطاق العد و سوف تستغرق فترة جمع بيانات التعداد خمسة عشر يوماً تالية لليلة الإسناد الزمني.
- 9- عيوب التعدادات السكانية :**
- التعداد عملية باهضة يتطلب اجراءها كثيراً من التكاليف المالية والبشرية وكثيراً من الوقت , بالرغم من اهميته , فان التعداد يثير الاعتراضات بسبب ما ينجم عنه من مس بكثير من المصالح فنتأجه تعتمد على ميزانية البلد .
 - فقر وعجز طرق التمويل المتعلقة بجمع البيانات .
 - الهمال والشك في التعدادات السكانية .

1-سعد عبد الرزاق محسن, مرجع سابق ،ص15.

2-نفس المرجع ، ص 16.

- المعلومات الخاطئة التي يدلي بها بعض السكان وخاصة تلك التي تتعلق بالعمر والمهنة .
- التغيرات المستمرة للسكان .
- إهمال البيانات للسكان المناطق النائية التي يصعب الوصول اليها أو بعض الجماعات السكانية التي يتعذر الاتصال بها

2- الحالة المدنية : تعتبر الحالة المدنية أو التسجيل الحيوي العنصر الاساسي لمعرفة حركة السكان سواء كانت طبيعية (الوفيات - ولادات) او حقيقية (ولادات - وفيات - هجرة) .
و يعتبر نظام الحالة المدنية تسجيلا لازميا دائما و مستمرا لوقائع الحالة المدنية (المواليد ، الوفيات ، الزواج ، الطلاق ، وفيات الاجنة ...) و تتم عملية تسجيل هذه الوقائع الديموغرافية في سجلات الحالة المدنية و فقا لاجراءات القانونية المتخذة بموجب مرسوم او قرار حكومي في اطار التشريع الوطني المعمول به .

كما تعرف الحالة المدنية ايضا انها : تلك التي تتناول المواليد او الوفيات او وفيات الاجنة او الزواج او التبني او التصديق الشرعي او الاعتراف بالابوة او ابطال الزواج او الطلاق او الانفصال ، باختصار تتناول كل الحوادث التي تخص دخول الفرد الى الحياة و خروجه منها بالاضافة الى التغيرات في حالته المدنية.¹

2-1 الحالة المدنية في الجزائر : تأسست مصلحة الحالة المدنية عام 1831 و تعممت القطر الوطني عام 1882 و اصبح المصدر الرئيسي المعتمد عليه لمعرفة حركة السكان العامة حيث يعطي ارقاما و احصائيات سنوية علي مستوى كل بلدية حول معدلات النمو و الوفيات ، و المواليد و الزواج و الطلاق فبالرغم من اقدمية مصلحة الحالة المدنية الا انها مازالت بها بعض النقائص .

2-2 اهمية الحالة المدنية : - تعتبر مصدر هام و اساسيا و مباشرا للمعطيات السكانية حول نمو و تغير السكان . - ساعد علي قياس التغيرات في السكان بين الفترات المختلفة سواء في حجم السكان او تكوينه او توزيعه - التعرف علي اتجاهات التطور حاليا و في المستقبل الامر الذي يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط و البرامج المناسبة .²

الشافعي عبد المنعم ، الباقي عبد الكريم ، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات المجلد العربي القاهرة دار الكاتب العربي للطباعة و النشر 1966 ص.19.

2- نفس المرجع ، ص 22.

2-3 عيوب الحالة المدنية :

- التغطية حيث نسبة التسجيل تتغير .
- صعوبات في التسجيل راجع الي عوامل طبيعية قاهرة و نقص الامكانيات خاصة في بعض المناطق النائية .
- تأخر في التسجيل فترة زمنية للاهمال في التبليغ .
- مشاكل تتعلق بمكان الإقامة .
- الوفيات التي تحدث بعد الولادة (وفيات الاجنة) قليلة التسجيل .
- مشكل التسجيل لضاهرة الزواج و الطلاق .

3- التحقيقات الميدانية او المسح بالعينة : يلجأ الباحث الى التحقيقات في حالة الخوض في مسائل لا

يمكن للتعداد التعمق فيها فهي مكمل للمعطيات الموجودة في التعدادات و الحالة المدنية .

و الهدف الاساسي من اللجوء الى التحقيقات ز النزول الى الميدان هو الوصول الى جمع معطيات ديموغرافية اكثر دقة و اكثر تنوعا من المصدريين السابقين للذكر التعدادات و الحالة المدنية و تركز البحوث الميدانية عن طريقة المعاينة التي بواسطتها يختار الباحث عينة تمثل افضل تمثيلا للمجموعة المراد دراستها ، حيث يتم ذلك دراسة جزء فقط من المجتمع¹ . و ان استعمال . و ان استعمال العينة تسمح بتجميع الموارد المتوفرة و تركيزها على عدد اقل من السكان مما يعطينا معلومات ادق ، و تكمن فوائد التحقيقات الميدانية كونها اقل تكلفة بكثير من عملية التحقيقات الشاملة (التعدادات ، الحالة المدنية) مع سرعة التنفيذ و التحليل و نوعية المعطيات ، ز تكون الحرية في اختيار المحتوي و المفاهيم و التحقيقات هي عموما كبيرة .

3-1 المسح بالعينة : تستخدم إجراءات المعاينة للحصول على المعلومات الخاصة بمجتمع معين، حيث المجتمع بدلاً من دراسة جميع أفرادهِ ويسمى هذا يتم ذلك بدراسة جزء من ذلك الجزء المسح بالعينة . يجب اختيار العينة بطريقة تعطي صورة صادقة عن المجتمع في العينات السكانية غالباً هي الكمي بالنسبة لمظاهرة² .

الشافعي عبد المنعم ، الباقي عبد الكريم ، مرجع سابق ، 25.

1- Tabutin domonique : la collecte des données en démographie .méthode organisation et exploitation liège ; ordina édition .1984.p63.

- ما تكون وحدة المعاينة الأسرة وليست الفرد .
- تستخدم العينة للحصول على معلومات أكثر تفصيلا وتعقيدا
- من مميزاتها اختصار الوقت والجهد والمال
- يبقى للعينة وظيفتها الخاصة وهي دراسة حالة السكان واتجاهات حركة السكان في ظل قصور معلومات التعداد العام
- استخدمت العينة في كثير من الدول كبديل للتعداد العام . وحل المسح بالعينة محل التعداد في كثير من البلدان النامية لن تكلفته اقل من تكلفة التعداد ,والعينة هي جزء من المجتمع تختلف عما يسمى بالحصص الشامل الذي يشمل افراد المجتمع ويتمثل بالتعداد القومي.¹

2-3 ايجابيات طريقة المسح بالعينة

- تحتاج إلى عملية إعداد مسبق لمفردات الدراسة خاصة إذا كانت مجموعات داخل مجتمع الدراسة .
- سهولة سحب العينة مقارنة مع الطرق السابقة خصوصا إذا كانت، قاعدة المسح مجمعة على شكل مجموعات طبيعية المدارس، الخ .³ يمكن أن تكون عمليا أو إداريا مريحة عندما تكون الطبقات متوفرة طبيعيا

3-3 سلبيات طريقة المسح بالعينة

- تستعمل أي معلومات إضافية عن إطار المسح ولو كانت متوفرة، مما قد يؤثر على النتائج .
- بما أن كل العينات لها نفس احتمال الإدراج، فإن سحب عينة غير جيدة في تمثيل المجتمع ستكون له عواقب على مستوى النتائج .ثانيا بنة وتشمل.

- 3-4 **تعداد سجلات الهجرة** اقل قيمة من بيانات الحصاءات الحيوية وذلك لعدة اسباب منها ان تعريف المهاجر يختلف من مكان اخر كذلك قد يكون التصنيف القائم على مدة الهجرة والمسافة التي يقطعها المهاجر غير واضحة ,كما تزداد صعوبة الحصول على بيانات الهجرة اذ كانت داخلية بين مناطق القطر المختلفة مما يلزم دراستها اعتمادا ات التعداد حيث يقارن على بيان تعددان متتابعان ثم يعرف نصيب الزيادة الطبيعية في حجم السكان والباقي يمثل الهجرة سواء كانت سالبة او موجبة التعدادات او في الحصاءات الحيوية منها الحذف او العد أكثر من مرة أغراض خاصة اهمها أغراض حكومية او انتخابية.²

1-الشافعي عبد المنعم ،الباقي عبد الكريم ، مرجع سابق . ص 30.

2- نفس المرجع ، ص 31.

كذلك فان استمارات التعداد بعد ملئها يكون فيها نقص كثير مثل اعمار الشخصا حتى وان ذكرت هذا العمار ال تكون دقيقة حيث تعاني الحصاات الحيوية كثيرا ال من النقص في بعض الدول ذلك الن المواليد يسجلون بأكملهم كما في بعض المناطق البعيدة عن المواصلات .كما ال يسجل مواليد الناث في بعض المناطق العتبارات اجتماعية مما يؤدي الى عدم العتماد كليا على السجالت الحيوية في هذه المناطق وحتى في الدول المتقدمة ال يتم تسجيل الوالدا فور حدوثها بل تتفاوت من يوم واحد وال تقتصر الخطاء في المصادر الحصائية للسكان على التعداد والسجالت الحيوية فقط بل تتعدها الى سجالت الهجرة وسجالت الزواج وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات الحديثة على جمع وترتيب البيانات ومقارنتها بسهولة باستخدام الحاسب اللي الذي اصبح يمثل ثورة تقنية في الدراسات السكانية والعلمية عامة.¹

1-الشافعي عبد المنعم ،الباقي عبد الكريم ، مرجع سابق ،ص 35.

III. المحاضرة الثالثة : الحركة السكانية .

1- مفهوم النمو السكاني : هو زيادة عدد السكان بسبب انخفاض معدلات الوفيات وارتفاع معدلات المواليد والهجرة الوافدة. ونمو السكان قد يكون بطيئاً أو سريعاً أو لا يسير في اتجاه ثابت. شهدت دول العالم خلال الفترة (1950-1990م) تزايداً سكانياً سريعاً رافقه تدفق مستمر للسكان من الريف إلى المدن واكتظاظ للسكان فيها، وتوسع عمراني على حساب الأراضي الزراعية، ويتوقع العلماء أن يكون لهذا التزايد السكاني آثاره الواضحة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في السنوات المقبلة؛ إذ سيزداد الطلب على المواد الغذائية والمياه بشكل خاص هذا التزايد السكاني نسيمه النمو السكاني.¹

1-1 عناصر النمو السكاني :يرتكز النمو السكاني الطبيعي على عاملين أساسيين هما الولادات والوفيات.

1-1-1 الولادات: تعتبر المواليد من أهم عناصر النمو السكاني الطبيعي، فهي تؤثر فهي تؤثر في زيادة ونمو حجم السكان أو ثباته وتحديد نوعه، ومعدلاته تتفاوت من مجتمع لآخر، يرتبط مفهوم المواليد بمفهوم الخصوبة، باعتبار هذا الأخير يشير إلى المعدل الفعلي للمواليد، كما يدل أيضا على القدرة على إنجاب الأطفال .

1-1-2 الوفيات: تعتبر الوفيات الظاهرة الديموغرافيا الثانية من حيث أهميتها بعد ظاهرة الخصوبة، وهي تؤثر تأثيرا كبيرا على كافة جوانب التركيب العمري والنوعي للسكان، ويعد خفض مستوى الوفيات مطلبا عاما وهدفا من أهداف عملية .

1-2 أسباب النمو الديموغرافي : إن التزايد في حجم السكاني الطبيعي الناجم عن ارتفاع معدلات المواليد عن معدلات الوفيات، وبما أن الجزائر عرفت نموا ديموغرافيا خلال الفترة الممتدة من 2001 إلى 2011، باستثناء سنة 2002 التي انخفض فيها معدل النمو، ويعود ارتفاع النمو الديموغرافي في الجزائر للفترة المدروسة لعدة أسباب اقتصادية واجتماعية نذكر .

1-2-1 الأسباب الاقتصادية : هناك عدة أسباب اقتصادية ساهمت في رفع مستويات النمو السكاني للجزائر خلال الفترة المدروسة نذكر منها.

1-2-2 ارتفاع تكاليف وسائل منع الحمل : تعتبر ارتفاع تكاليف وسائل تنظيم الأسرة مشكلا اقتصاديا في الدول النامية، ومرتفعة نسبيا عند بعض الأسر الجزائرية، وذلك لتدني المستوى المعيشي لهذه الأسر .

1-الشلقاني مصطفى ، طريق التحليل الديموغرافي ، الكويت مطبوعات جامعة الكويت كلية التجارة و الاقتصاد و العلوم السياسية ، بدون سنة

1-2-3 ظاهرة الفقر: حيث يعتبر الفقر مشكلة اقتصادية، عانت منها الدول النامية بشكل كبير، وباعتبار الجزائر واحدة من الدول النامية، ومع تدني المستوى الثقافي والتعليمي للفقراء، تجددهم يسعون للمزيد من إنجاب الأولاد بغية تحسين في المستوى المعيشي لهم، والبحث عن قوة عاملة من أبنائهم، وهذا ما تجده عند المجتمعات الزراعية و المجتمعات التقليدية غالبا أي تتدفق الثروة من الأبناء إلى الآباء (حسب نظرية كالدويل لتدفق الثروة).

1-2-4 التقدم العلمي والتكنولوجي والطبي: لقد لعب التقدم العملي والتكنولوجي و الطبي دورا كبيرا في القضاء على العديد من المشاكل، حيث لعب التقدم الطبي دورا بارزا في تحسين حياة السكان، من خلال خفض معدلات الوفيات، والقضاء على الأمراض المعدية التي تؤدي إلى ارتفاع عدد الوفيات، بالإضافة إلى الرعاية الصحية للأم والطفل، التي ساهمت في خفض معدلات وفيات الأمهات، فبهذا مع ارتفاع المواليد وانخفاض الوفيات ارتفع احتمال البقاء على قيد الحياة. إن التحسن الذي عرفه القطاع الصحي أسهم بشكل كبير في رفع معدلات المواليد، وخفض معدلات الوفيات من خلال القضاء على الأمراض الفتاكة التي تصيب الاطفال الرضع و التي تؤدي الي الزيادة في الوفاة و الرعاية الصحية للامومة و الطفولة الذي ساهم في انخفاض نسبة وفيات الحوامل و ارتفاع نسبة نجاح الحمل و امل الحياة.¹

1-2-5 الأسباب الاجتماعية: هناك أسباب اجتماعية ساعدت في رفع النمو السكاني في الجزائر .

1-5-2-1 الوازع الديني : يعتبر الوازع الديني سببا مهما في ارتفاع النمو الديموغرافي، وبما أن الجزائر دولة إسلامية، فمن خلال تبكير الزواج التي يحث عليه الدين الإسلامي والسنة النبوية، هذه العوامل كلها لعبت دورا مهما في رفع معدلات الإنجاب، التي بدورها أدت إلى رفع معدلات النمو الديموغرافي في الجزائر.

1-5-2-2 عدم توفر وسائل منع الحمل و النفور منها : تعتبر باستخدام الأسرة لوسائل تنظيم النسل و طريقة استعمالها امرا غير واضح عند اغلب الاسر و ان التعلق ببعض المعتقدات السائد في بعض المجتمعات هي فكرة تعد يستدعي إنجاب أكثر عدد من الأولاد، وعدم استخدام وسائل منع الحمل التي تعمل على خفض معدلات النمو الديموغرافي. فالعادات والتقاليد الجزائرية ساعدت في رفع النمو الديموغرافي وهذا يجعل الاسرة التي انجبت قدر ممكن من الذكور هي الاسرة اكثر قوة و امان حسب اعتقادهم.²

1-الخولي سالم ابراهيم سالم ، المدخل الى المجتمع الريفي المعاصر ، القاهرة كلية الزراعة جامعة الازهر 1998، ص 277.

2- نفس المرجع ، ص 278.

و هذه الاسباب تجعلهم اكثر استعدادا للانجاب اكبر قدر ممكن من الاولاد لذلك نجد اغلب الاسر تنفر من وسائل تنظيم النسل .

1-3 تركيب السكان : ويقصد به التركيب الذي يدل على السمات الديموغرافية الأساسية التي يمكن وصف السكان أو تقسيمهم على أساسها، ومنها العمر والنوع، وتقوم هذه السمات بدور أساسي في عملية التغيير السكاني . كما يطلق هذا المصطلح أيضا على أفراد السكان من خلال الفئات التي ينتمون إليها سواء كانت فئات عمرية أو نوعية .

1-3-1 التركيب النوعي : هو تصنيف السكان أو تقسيمه حسب الجنس (ذكور وإناث)، ومعرفة عدد الذكور والإناث بينهما، والفوارق المتمثلة في نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وقوة العمل ومعدلات المواليد والوفيات والزواج والتوزيع المهني للسكان.

كيفية حساب التركيب النوعي : لدينا P عدد سكان مجتمع ما M . عدد سكان الذكور F . عدد السكان الاناث ¹.

النسبة المؤوية للذكور = عدد سكان الذكور مقسوم على عدد سكان مجتمع ما مضروب في 100.

النسبة المؤوية للاناث = عدد سكان الاناث مقسوم على عدد سكان مجتمع ما مضروب في 100.

نسبة النوع للذكور: النسبة المؤوية لعدد للذكور مقسوم على عدد الاناث مضروب في 100.

نسبة النوع للاناث : النسبة المؤوية للاناث مقسوم على عدد الذكور مضروب في 100.

1-3-2 تركيب العمري : إن تباين فئات السن من مجتمع لآخر يجب عن يكون على أساس النمو السكاني من خلال التركيبة السائدة في تلك المجموعة السكانية إلى عدد النساء اللواتي يدخلن في سن الإنجاب، ويقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية هي _ :السكان أقل من 15 سنة، السكان 15 - 65 سنة . (فئة القادرون على العمل والإنتاج)، السكان أكثر من 65 سنة.

1-3-3 نسبة الاعالة : هي عدد المسنين الذين يبلغون 64 سنة من العمر فأكثر بالإضافة الى الصغار الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة لكل 100 من السكان في سن العمل اي الذين تتراوح اعمارهم بين 15 سنة و 64 سنة كاملة ، و تدعي هذه النسبة ايضا بنسبة اعالة الاعمار . اي السكان الناشطون و غير الناشطون ².

1-شريف اسيا ، الظواهر الديموغرافية ديوان المطبوعات الجامعية ،2015،ص 21.

2-نفس المرجع ، ص 22.

1-4 تعريف توزيع السكان : المقصود بتوزيع السكان هو عدد السكان في مناطق جغرافية معينة نسبة لباقي المناطق على مستوى الدولة الواحدة أو العالم فعدد سكان العالم البالغ سبعة مليارات ونصف حسب آخر الاحصائيات والموزعين في جميع دول العالم بنسب متفاوتة على هذه الأرض بما تحتويه من يابسة وتلال وسهول وصحاري في الصحاري على سبيل المثال عدد السكان يكون قليل ونسبي بينما في المناطق الساحلية والاقتصادية يكون هناك اقبال سكاني عليها واللاعب الأساسي في توزيع السكان في العالم رغبة الناس في السكن في الأماكن الحيوية والاقتصادية في الدول التي يعيشون بها لما تتيح لهم من أنشطة تجارية وأعمال كونها مدن صناعية وهذا ما يجعل المدن الرئيسية في غالبية الدول ذات اكتظاظ سكاني مقارنةً بالمدن الأخرى فيها.¹

1-4-1 العوامل المؤثرة في توزيع السكان: يتأثر توزيع السكان في الدولة بمجموعة من العوامل التي تجتمع لتشكل خارطة تركز السكان الحالية حول العالم؛ حيث يمكن تقسيمها بشكل أساسي إلى عاملين رئيسيين، هما: العوامل الطبيعية، والعوامل البشرية، والتي يندرج تحت كل منهما مجموعة من العوامل الفرعية التي تساهم بدورها في عملية توزيع السكان حول العالم.

1-1-4-1 العوامل الطبيعية: تساهم العوامل الطبيعية في توزيع السكان حول العالم من خلال تفاعل الإنسان مع بيئته، ومن أبرز هذه العوامل.

1-4-1-2 مظاهر السطح: تلعب مظاهر السطح والتضاريس من مرتفعات جبلية وسهول دوراً كبيراً في توزيع السكان؛ حيث يتجه البشر إلى السكن في السهول المنبسطة والمفتوحة؛ حيث تزيد الكثافة السكانية فيها عن تلك الموجودة في الجبال؛ وذلك لسهولة الحركة فيها وملاءمتها للأنشطة التجارية والاقتصادية، بينما يبتعد البشر عن سكن الجبال والمرتفعات؛ لما فيها من صعوبة في الحركة والتنقل، وعدم ملاءمتها للأنشطة التجارية والاقتصادية، إلى جانب تأثير المرتفعات بشكل سلبي على صحة الإنسان. بسبب ارتفاع الضغط الذي يؤدي إلى إصابة البعض بدوار المرتفعات، وفي بعض الأحيان قد تزيد كثافة السكان في الجبال والمرتفعات تبعاً لعوامل أخرى مثل العوامل المناخية؛ حيث يضطر البشر لاستيطان الجبال هرباً من حرارة السهول والمنبسطة في الأماكن الـ وتلاحظ علاقة مظاهر السطح بتوزيع السكان من خلال نسبة كثافتهم؛ حيث يعيش حوالي 90%² من السكان بشكل تقديري في ارتفاع أقل من 400م فوق مستوى سطح البحر.

1- كايد خالد عبد السلام جغرافيا السكان، عمان، الأردن: الجندرية للنشر والتوزيع، 2016، ص30

2- نفس المرجع، ص33.

1-4-1-3 الموارد الطبيعية: تلعب الموارد المعدنية من معادن ومصادر طاقة عامل جذب للسكان بطريقة مباشرة وغير مباشرة؛ حيث تجذب المعادن ومصادر الطاقة السكان بشكل مباشر من خلال دفعهم لتعدين المعادن والاستيطان حيث توجد، أو استخراجها من باطن الأرض، ومن أمثلة المعادن: الحديد، والألماس، والذهب، أما مصادر الطاقة فهي البترول والنفط، أما عن العوامل غير المباشرة التي تلعبها الموارد الطبيعية في جذب السكان فهي جذب الصناعات حيث توجد هذه المصادر، وبالتالي جذب السكان إلى المناطق التي توجد فيها هذه المصادر.

1-4-1-4 المناخ : يرتبط عامل المناخ بشكل وثيق بتوزيع السكان حول العالم؛ حيث يتجه الناس إلى استيطان المناطق ذات المناخ المعتدل، الذي بدوره يؤثر إيجاباً على عوامل الحياة الأساسية، مثل الغطاء النباتي والتواجد الحيواني، ويبتعد الناس عادةً عن المناطق ذات المناخ المتطرف من حرارة شديدة، مثل الصحاري المدارية، أو شديد البرودة، مثل القطبين الشمالي والجنوبي، ومن العوامل المناخية التي تُعدّ جاذبة للسكان هي الأمطار؛ حيث يزداد تركز السكان في المناطق التي تزداد فيها الأمطار؛ وذلك تبعاً لأهمية الأمطار في النشاط الزراعي الذي تعتمد عليه شريحة واسعة من السكان.

1-4-1-5 التربة: تُشكّل التربة إحدى العوامل المهمة في توزيع السكان؛ حيث تعدّ المكوّن الأول والأهم في النشاط الزراعي للسكان، فوجود التربة الصحراوية، وتربة التندرا، والتربة الجبلية من الترب المنفّرة للسكان بشكل كبير؛ وذلك لأنها من التربات الفقيرة التي لا تصلح للزراعة، بينما يتواجد السكان بشكل كثيف حول التربات الفيضية أو البركانية التي تتميز بارتفاع معدل خصوبتها، إلى جانب وجود ترب خصبة عديدة، مثل: تربة البحر المتوسط، أو تربة بالتباروسا، والتربة السوداء التي تنتشر في سهول أوكرانيا وسهول نهر المسيسيبي، والتربة الصفراء الموجودة في سهول الصين، والعديد من التّرب الأخرى.

1-4-1-6 العوامل البشرية : تأتي أهمية العوامل البشرية في التأثير على توزيع السكان تبعاً لعدة عوامل وظروف سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وتاريخية، تتفاعل مع بعضها البعض، ومن أبرز هذه العوامل الحرف ترتبط الحرف بشكل وثيق في توزيع السكان حول العالم، والمقصود بالحرف هنا هي الصيد، والزراعة، وصيد الأسماك؛ حيث تحتاج جميعها إلى مساحات ومصادر تُمكن الإنسان من ممارستها، مثل الأراضي الزراعية، والمساحات الشاسعة، والبحار.

1-villey daniel ; leçon de la démographie introduction aux problèmes de la population .initiation aux outils

statistique aux théorie fondamentale de la démographie .paris édition montchrestien 1957 ;p99

2-ibid p100.

ومع التطور الحديث الذي شهده العالم، تطورت الحرف البدائية إلى حرفة الصناعة، ولذلك تشهد المناطق الصناعية حالياً كثافة سكانية عالية نتيجة توافد السكان من جميع المناطق إلى المدن التي تشهد تطور

1-4-1 النقل والمواصلات: يُعد وجود شبكة طرق ومواصلات من العوامل الجاذبة للسكان في ظلّ نشوء المدن الحديثة؛ حيث يتجه السكان إلى استيطان الأماكن المربوطة بشبكة طرق قريبة من أماكن عملهم وسكنهم، وكنتيجة لذلك نشأت العديد من المدن والتجمّعات السكانية الحديثة التي قامت بالقرب من شبكات المواصلات والطرق.

1-4-1-8 العادات والتقاليد: تلعب العادات والتقاليد دوراً رئيسياً في عملية توزيع السكان في العالم؛ حيث تتبع بعض المجتمعات عادات وتقاليد تختلف عن غيرها من المجتمعات، ففي المجتمعات التي تزدهر الزراعة الكثيفة ترتفع نسبة المواليد تبعاً لعادات تلك المجتمعات وسكانها، كما تلعب الحالة الصحية للسكان دوراً مهماً في مدى الكثافة السكانية في مجتمع ما؛ حيث ترتفع معدلات الوفاة بين المجتمعات السكانية التي تنتشر فيها الأمراض عن تلك التي يعيش سكانها حياة صحية وسليمة.¹

1-4-1-9 التاريخ والسياسة: يُعد العاملان التاريخي والسياسي من أبرز العوامل البشرية التي تساهم في توزيع السكان حول العالم؛ حيث ساهمت الأحداث التاريخية في تشكيل خارطة توزيع السكان الحالية، ومن هذه الأحداث التاريخية استعمار الدول والقارات، واستمرت الأجيال باستيطان الأماكن التي سكنها أجدادهم، أمّا العامل السياسي من حروب وصراعات أدت إلى سلسلة من الهجرات الجماعية التي خسر بسببها الملايين أراضيهم، واضطروا إلى تركها، والنزوح إلى أماكن أكثر أمناً بحثاً عن الاستقرار، وهو ما أدّى إلى تشكّل تجمّعات سكانية تتصف بالكثافة في مناطق عديدة من العالم

1-5 الهرم السكاني او هرم الاعمار : عبارة عن رسم بياني يبين توزيع السكان حسب فئاتهم العمرية ونوعيتها، وهناك عدة أنواع من الأهرامات السكانية وهي الهرم ذو القاعدة العريضة والهرم ذو القاعدة والنوع، ويسمى بالهرم لأنه العمر الضيقة والهرم ذو القاعدة المتوسطة. وهو يعرض بيانات للسكان حسب في صورته الكلاسيكية والعلمية الأساسية يأخذ شكل الهرم، حيث يتكون من قاعدة عريضة تمثل معدل المواليد وتمثل قمته معدل كبار السن وفي المنتصف القوى العاملة، على أن الشكل العام للهرم السكاني يعتمد على طبيعة المجتمع من حيث مستويات المواليد والوفيات ونسبة الإعالة.²

1- hugon paul ; démographie ; paris édition dalloz 1971.p144

2-ibid ; p 145.

و يعتبر الهرم السكاني من اهم الاشكال البيانية و اوسعها استعمالا في الدراسات السكانية ، فهو رسم بياني يمثل التوزيع العمري و النوعي للسكان و هو عبارة عن مدرج تكراري مزدوج بين توزيع السكان حسب السن و الجنس و يمثل سطحه الكلي العدد الاجمالي للسكان ، و تتمثل فيه كل فئات عمرية بسطح متناسب مع اهميتها العددية او النسبية . ان معرفة الهرم السكاني لبلد ما و ما يطرأ علي هذه التركيبة من تغير و اثر هذا التغير على السكان عامة ، يعد اداة ضرورية للمخططين في الميادين المختلفة للحياة الاجتماعية و الاقتصادية ، فهو يعد افضل وسيلة لابرار تركيب السكان من حيث سنهم ونوعهم.¹

1-5-1 انواع الهرم السكاني : يمكن تمييز ثلاثة انواع من الهرم السكاني .

1-1-5-1 1-1-5-1 تمديدي : بقاعدة عريضة للهرم تدل على نسبة كبيرة من الاطفال و معدل سريع لنمو السكان .

1-1-5-1 1-1-5-1 ثابت : بقاعدة ضيقة للهرم السكاني تدل على نسبة معتدلة من بالاطفال و معدل بطئ او ما يقارب من الصفر للنمو السكاني .

1-1-5-1 2-1-5-1 مقبوض : او مختصر بقاعدة اضيق من وسط الهرم تدل على نسبة من الاطفال غير كافية للمحافظة على السكان.²

1- hugon paul ; opcit ; p146.

2- خضر فتحي حامد ، الخول سالم ابراهيم الخولي ، السكان الريفيون ، القاهرة كلية الزراعة جامعة الازهر 2002 ص.141

IV. المحاضرة الرابعة : مخطط لكسيس

1- تعريف مخطط لكسيس : ينسب مخطط لكسيس الى الاحصائي الالماني "ويليام لكسيس" wilhelm lexis (1837-1914) و يعتبر مخطط لكسيس تصويرا بيانيا يوضح العلاقة بين الزمن و متغير يرتبط بالزمن يمكن تتبعه لامند ظهور حدث معين او مجموعة من الاشخاص ، و هذا الحدث قد يكون العمر ، مدة الزواج الفترة بين المولدين ، مدة ممارسة و سائل تنظيم النسل...الخ.¹ - بواسطة مخطط لكسيس يمكن حساب نسب الوفيات اذ يمثل حياة المرء فيه قطعة من مستقيم تدعي الحياة تبدأ من نقطة و لادته و تنتهي بنقطة الوفاة . - و قد اقترحت في مؤخر لدراسة الوفيات في الاعمار الطاعنة و دعيت طريقة الاجيال المنقوصة اذ كانت تستعمل و فيات وقعت في اجيال زالت تماما من الوجود .² - قبل الخوض في تمثيل مخطط لكسيس لود التوقف قليلا لابرار اهم المفاهيم التي ستصادفنا في ثانيا هذا الفصل و التي لا يمكن فهم مخطط لكسيس دون اللجوء اليها ، فما هو الحدث الديموغرافي ؟ الظاهرة الديموغرافية . ما هو الزمن ؟ و هذه المفاهيم تدخلنا الى مكونات مخطط لكسيس .

1-1 تعريف الحدث الديموغرافي : هو واقع يتعلق بفرد و يؤثر مباشرة على بنية السكان و تطورهم و ينقسم الحدث الى ،

1-1-1 حدث قابل للتجديد événement renouvelable : هو حدث قابل للتجديد لانه يتعرض

له او يعيشه غير مرة العضو نفسه في الفوج كالولادة بالنسبة للمرأة او الهجرة او الزواج في جيل .³

1-1-2 حدث غير قابل للتجديد événement non renouvelable : هو حدث لا يمكن ان

يتعرض له او يعيشه الفرد اكثر من مرة في فوج كالوفاة ، او الزواج الاول ، او ولادة اولي .

1-2 تعريف الظاهرة الديموغرافية : هي وقوع احداث من فئة معينة ، و هكذا تقابل احداث الوفيات

ظاهرة الوفيات ، كما تقابل الزوجية الزيجات ، الولادية الخصوبة و الطلاقية احداث الطلاق .¹

Événement démographie	Phénomène démographie
1- Naissance	1- Natalité
2- Mariage	2- Nuptialité
3- Décès	3- Mortalité
4- Divorce	4- Divortialité

1- hugon paul ;opcit .p147

موضوع الومن او وحدة الزمن : يعد موضوع الزمن من اهم متغيرات الاساسية في علم الديموغرافيا و هذا يميز و يبرز مفهوم العمر و انواعه .

1-3-1 مفهوم العمر : يعتبر العمر او السن من المميزات الاساسية لتركيب السكان , و يعبر عنه بالعموم بالسنين و الشهور و هذا في حالة الاطفال الرضع (دون السنة من العمر) و في الديموغرافية نستعمل اما العمر الكامل او العمر المضبوط .

1-1-3-1 العمر الكامل : بالنسبة للديموغرافيين يستعملون عادة العمر الكامل الذي هو عمر بالسنوات فقط التي عاشها الخص ، او العمر الذي يعبر عنه تبعا للعدد الكامل للسنوات الفرد ويقال له العمر في اخر الميلاد بمعنى العمر الذي يبلغه الفرد عند احتفاله في اخر عيد ميلاد له .

1-1-3-2 العمر المضبوط : هو العمر الذي يتجدد بحساب الفرق بين تاريخ حساب هذا العمر و تاريخ ولادة الفرد .

مثال 1: انسان ولد في 1940/1/1 و توفي في 1970/1/6 . ما هو العمر الكامل م المضبوط لهذا الشخص .

الجواب : في هذه الحالة العمر المضبوط هو 30 سنة ، و العمر المضبوط هو 30 سنة و 5 ايام .

مثال 2 : شخص ولد في 1980/1/1 نريد معرفة عمره بالسنوات الكاملة و المضبوطة .

الجواب : العمر الكامل هو 9 سنوات ، العمر المضبوط هو 9 سنوات و 4 اشهر و 29 يوم .

مثال 3 : لاحظنا شخصا في 1980/6/30 ، تزوج في 1970/6/1 السؤال ماهي مدة الزواج بالسنوات الكاملة و المضبوطة .

الجواب : مدة الزواج بالسنوات الكاملة : 10 سنوات .

مدة الزواج بالعمر المضبوط هو 10 سنوات و 29 يوم .

مثال 4: تزوج شخص في 1990/12/10 و لحظ في 2006/11/15 ماهي مدة الزواج بالسنوات الكاملة و المضبوطة .

الجواب : مدة الزواج بالسنوات الكاملة هي 9 سنوات اما بالسنوات المضبوطة 6 سنوات و 1 شهر و 5 ايام ¹.

1-4 طريقة تمثيل مخطط لكسيس : يتكون مخطط لكسيس من محورين اساسيين :

1-4-1 محور السينات (axe X abscisse) : اين يمثل السنوات المدنية مثلا سنة 1980-1981-1982-1983...

1-4-2 محور العينات (axe y ordonne) : اين نسجل العمر او مدة الزواج او الفترة بين المولودين او مدة ممارسة وسائل منع الحمل . كما يعبر في مخطط لكسيس عن الفرد بخط مستقيم مائل يضع زاوية مقدارها 45° مع المحور الافقي و يقطع هذا المحور في نقطة تحدث عندها الظاهرة محل الاعتبار .

1-4-3 الفوج في منحنى لكسيس : هو مجموعة من الاشخاص ولدوا في سنة معينة او تزوجوا في سنة معينة او مجموعة او ازواج عاشوا الحدث الديموغرافي نفسه في خلال فترة معينة و هي عموما سنة ميلادية . و عبارة تحليل الفوج استخدمت للدلالة على طريقة تحليل البيانات التي تدرس فيها افراد الفوج خلال حياتهم او خلال فترة زمنية محددة .

1-4-4 الجيل : هو فوج خاص يتكون من مجموعة الاشخاص الذين ولدوا خلال فترة معينة و هي عادة السنة الميلادية . فعبارة جيل معني دقيق و تدل على مجموعة افراد ولدوا في فترة محدودة من الزمن تؤخذ عادة سنة ميلادية ، و قد ادخلت كلمة فوج حديثا جدا لدلالة على مجموعة افراد يشتركون في حدث معين في فترة زمنية محددة . و تستعمل عبارة اجيال حين يتعلق الامر بالفوج الولادات ، و تسمى احيانا دفعات ، او فوج الزيجات ، او فوج من الاشخاص و الفوج اما ان يتعلق الامر بالولادات فيدعي الجيل او يتعلق الامر بالزواج و يدعي الدفعة...ويمكن تمثيله على مخطط لكسيس.¹

1- شريف اسيا ، مرجع سابق ص 33،34.

V. المحاضرة الخامسة : ظاهرة الوفيات .

1- تعريف ظاهرة الوفيات : تعتبر ظاهرة الوفيات كعامل فعال في تغير السكان اذ تشير الوفاة الى الركن الثاني من مكونات النمو ، و هي مع المواليد تشكلان الركيزة الاساسية لدراسة تغير السكان في اي منطقة.

فالوفيات جمع وفاة و هي الموت اي خروج الانسان من الحياة و قد استعمل ابن خلدون في مقدمته لفظ الموتان في هذا المعني لو نذهب قليلا عبر التاريخ سوف نجد اول ظاهرة استدعت اهتمام مؤسسي علم الديموغرافية و يأتي في المقدمة المفكر الانجليزي جون جرونت john graunt (1624-1674) اول من انجز دراسة علمية عن وفيات مدينة لندن و ضوحها و قد نشرت الدراسة سنة 1962 تحت عنوان ملاحظات طبيعية و سياسية على قوائم الوفيات .¹

2- قياس ظاهرة الوفاة Measures of Mortality

تمثل معدلات الوفيات من المقاييس التي تؤثر في الاتجاهات السكانية إلى جانب تأثيرها في الوضع الصحي لأي بلد من البلدان، فهي تساعد على رسم السياسة الصحية التي تتناسب وتلك المقاييس وتسمح بتقييم وضع البلد من حيث نموه وتقدمه، فهي من المعايير الاجتماعية للنمو الاقتصادي على غرار التغذية والتعليم وهي تساهم في حساب بعض المؤشرات المركبة التي وضعتها المنظمات الدولية مثل: دليل التنمية البشرية.

1-2 معدل الوفيات الخام Crude Death Rate: يمثل هذا المعدل نسبة في الألف لعدد الوفيات خلال السنة إلى عدد السكان في منتصف السنة، أي أن: معدل الخام للوفيات = (عدد الوفيات خلال السنة / اجمالي عدد السكان في منتصف السنة) * 1000
مثال: بافتراض أن عدد الوفيات لبلد ما خلال سنة هو 727340 وكان عدد السكان في منتصف هذه السنة 45891423 نسمة، إذن:

$$\text{معدل الخام للوفيات} = (45891423 / 727340) * 1000$$

معدل الخام للوفيات = 15.849 ‰ وهو ما يعني انه لكل 1000 نسمة من السكان تحدث 16 حالة وفاة تقريبا.²

ملاحظات: يعتبر المعدل الخام للوفيات أحد المؤشرات السريعة للحكم على درجة تكاثر سكان بلد ما إلا انه:

1- محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع الطبي، ط3، الاردن، دار المسيرة، 2002، ص321.

2- نفس المرجع ، ص 322.

- عكس الحالة الصحية للبلد لعدم تناوله مختلف التركيبات الموجودة فيه من الناحية العمرية، الزواجية، التعليمية وغيرها.

- يتأثر بخواص السكان كالمهنة، الزواج، التعليم وغيرها من الخصائص. ومن ثم فان هناك معدلات للوفيات نوعية أو تفصيلية حسب كل خاصية أو حسب خاصيتين أو أكثر نشرحها فيما يأتي.

2-2 معدلات الوفيات التفصيلية:

2-2-1 معدل الوفيات لفئة عمرية : وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات في فئة عمرية خلال السنة إلى عدد السكان في ذات الفئة عند منتصف السنة، أي:

معدل الوفيات لفئة عمرية = (عدد الوفيات في الفئة العمرية خلال السنة / عدد السكان في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة) * 1000

2-2-2 معدل الوفيات لفئة عمرية حسب الجنس: وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات من الإناث (أو من الذكور) في فئة عمرية معينة إلى عدد الإناث (أو عدد الذكور) في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة، أي:¹

معدل وفيات الاناث لفئة عمرية = (عدد الوفيات من الاناث في الفئة العمرية خلال السنة / عدد الاناث في ذات الفئة العمرية عند منتصف السنة) * 1000

2-3 معدل الوفيات لحالة زواجه معينة : تنقسم الحالات الزواجية مابين: أعزب، متزوج، أرمل ومطلق، لذلك نقوم باختيار حالة واحدة معينة ونقوم بحساب معدل وفياتها والذي يعطى كما يلي:

معدل الوفيات لحالة زوجية معينة = (عدد الوفيات للحالة الزوجية المعينة خلال السنة / إجمالي عدد السكان عند منتصف السنة) * 1000

وما يلاحظ هنا أن التجربة بينت أن معدلات الوفيات لحالة الأرمال عادة ما تكون من أعلى معدلات الوفيات بالنسبة للحالات الزوجية الأخرى.

2-3-1 معدل الوفيات لحالة زواجية حسب الجنس: والمقصود به هنا أن نميز بين نوع الجنس ذو

الحالة الزواجية ذكرا كان أو أنثى حيث أن معدل الوفيات يعطى على النحو التالي:²

الوفيات (للذكور أو الإناث) لحالة زوجية معينة = (عدد الوفيات (للذكور أو الإناث) للحالة الزوجية المعينة خلال السنة / إجمالي عدد السكان عند منتصف السنة) * 1000.

2-4 معدل الوفيات لمهنة معينة : وهو نسبة في الألف لعدد الوفيات من بين أفراد يمارسون مهنة

معينة خلال السنة إلى عدد السكان الذين يزاولون تلك المهنة عند منتصف السنة، على أن يحذف من البسط والمقام أصحاب المهنة المحالين على التقاعد. ومن ثم فان:

1- محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق ،، ص 323

2- نفس المرجع ، ص 324.

معدل الوفيات لمهنة معينة = (عدد الوفيات من بين أفراد المهنة خلال السنة/ إجمالي عدد السكان الذين يمارسون المهنة عند منتصف) * 1000

يفيد حساب هذا المعدل في معرفة أي من المهن التي تسبب وفيات اكبر حتى تقوم الدولة او المؤسسات بتوفير تسهيلات اكبر لعاملها لأمنهم وسلامتهم.

2-5 معدل الوفيات بسبب مرض معين: يتم حساب معدل الوفيات بسبب مرض معين (كأن يتم حساب معدل الوفيات لمرض الايدز) وهو يمثل نسبة في الألف لعدد الوفيات بسبب معين خلال السنة إلى عدد السكان الذين تعرضوا لهذا المرض عند منتصف السنة، أي:

معدل الوفيات بسبب مرض معين = (عدد الوفيات بسبب المرض خلال السنة/ إجمالي عدد السكان المصابين بهذا المرض عند منتصف السنة) * 1000

ملاحظات:

- يجب التفرقة بين معدل الوفيات بسبب مرض معين ونسبة الوفاة بسبب مرض معين حيث أن هذه الأخيرة تمثل نسبة في الألف لعدد الوفيات بسبب مرض معين خلال السنة إلى مجموع المتوفين بسبب كل الأمراض أو الحوادث الحاصلة عند منتصف السنة.¹

- يفيد حساب نسبة الوفاة السلطات المعنية في معرفة أي من الأمراض المستقلة في المجتمع ومن تم اخذ جميع التدابير للقضاء عليها أو التخفيف منها على الأقل في حدود الإمكان.

2-6 معدل وفيات الأمومة Maternal mortality Rate: وهو نسبة في الألف لعدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة إلى عدد السكان عند منتصف السنة، أي:

معدل وفيات الامومة = (عدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة/ إجمالي عدد السكان عند منتصف السنة) * 1000

2-7 معدل وفيات الرضع Infant mortality Rate: يقصد بالوفيات الرضع وهم الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم العام الأول من عمرهم ويستثنى منهم الأطفال الذين يولدون أمواتا منذ الوهلة الأولى وهو يعطى وفق الصيغة التالية :

معدل وفيات الرضع = (عدد وفيات الرضع خلال السنة/ عدد المواليد الأحياء عند منتصف السنة) * 1000.²

ملاحظات: لا يتأثر معدل الوفيات الرضع بالتركيب العمري والنوعي للسكان ولذلك فإنه يمكن استخدامه للمقارنة بين البلدان؛

1- محمد الجوهري وآخرون، نفس المرجع، ص326.

2- نفس المرجع ، 327.

- يمكن التمييز بين أسباب موت الأطفال الرضع قبل وبعد الشهر الأول من ولادتهم فقبل نهاية الشهر الأول تكون الأسباب داخلية فيما يحمله الطفل نفسه من أمراض، أما بعد الشهر الأول فعادة ما تكون الأسباب خارجية ويكون المجتمع مسؤولا عنها مباشرة كتلوث البيئة وفي كلا الحالتين يمكن إعادة حساب هذا المعدل.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل وفيات الرضع لا يعتبر دقيقا لان:

- وفيات الأطفال تحدث بين الأطفال الذين ولدوا في ذلك العام وهذا غير صحيح لان قسما من الأطفال الذين يتوفون في عام معين يكونون قد ولدوا في العام السابق له، وهذا يظهر أثره كثيرا في حالة ما اذا كان هناك تفاوت كبير في المواليد من سنة إلى أخرى.

- هناك فارق زمني بين حدوث الوفاة والإبلاغ عنها يفوق الفارق الزمني بين حدوث الولادة والإبلاغ عنها.

2-7-1 معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة Neonatal mortality Rate: وهي نسبة في الألف من عدد وفيات الأطفال في سنة معينة والذين تقل أعمارهم عن 28 يوما إلى عدد الأطفال المولودين أحياء عند منتصف السنة، أي:

معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة = (عدد الوفيات الاطفال في سنة معينة تقل اعمارهم من 28 يوما خلال السنة/ عدد الاطفال المولودين أحياء عند منتصف السنة) / 1000 .

2-7-2 معدل وفيات الطفولة المبكرة: وهي نسبة في الألف من عدد الوفيات من 28 يوم حتى 11 شهر إلى عدد المواليد الأحياء منقوصا منهم عدد الوفيات الأقل من 28 يوم، أي:

معدل وفيات الطفولة المبكرة = (عدد الوفيات (من 28 يوم الى 11 شهر) خلال السنة/ عدد المواليد الأحياء - عدد الوفيات الأقل من 28 يوم) عند منتصف السنة) * 1000

3- أهمية إحصاءات الوفيات: ان لتسجيل الوفيات أهمية قصوى، فعن طريقها يمكن تحليل الواقع الديموغرافي للسكان ومستوى النمو السكاني. كذلك لمعدلات الوفيات وتباينها أهمية كبيرة في معرفة المستويات الصحية وتقويمها وتنميتها، وبالطبع فالوفيات هي احدى المتغيرات الرئيسية لمعرفة حركة السكان في الماضي واسقاطها في المستقبل، كما انها تدخل كاحدى محددات التكوين العمري والنوعي للسكان. نستطيع أن نوجز أهم استخدامات إحصاءات الوفيات بما يلي تحليل الوضع الديموغرافي الحالي للسكان تغطية احتياجات الجهات الصحية للإدارة او البحث من اجل التنمية والتطوير او تقويم البرامج الصحية العامة.

1-مصطفى خلف عبد الجواد، علم اجتماع السكان، ط3، الاردن ، دار المسيرة، 2005 ،ص211 .

2-نفس المرجع ، ص 212.

تمكين المؤسسات الحكومية من اتخاذ القرارات والقيام بالاجراءات الصحية من اجل تحقيق برامج الحكومة غير الصحية. تلبية الحاجة الى معلومات عن التغيرات السكانية في الماضي والتي هي ضرورية لعمل اسقاطات مستقبلية للسكان وللخصائص الديموغرافية الاخرى. وأن الفائدة الاخيرة تستخدم في تنمية خطط الاسكان والتعليم وبرنامج الضمان الاجتماعي وفي انتاج وتقديم السلع والخدمات لمجموعات السكان المختلفة. اضافة الى جميع هذه الفوائد والاستخدامات فان تسجيل الوفيات يمكن الجهات الرسمية من تزويد المواطنين بوثائق وشهادات وفاة قانونية. تعريف ومفهوم الوفاة : الوفاة حادث حتمي، ومصير لامفر منه رغم كل الاساليب المستخدمة لاطالة الحياة، والوفاة على نوعين: تلك التي تلي ولادة مولود وتلك التي تسبق هذه المرحلة اثناء الحمل، فهناك وفيات الاجنة والمواليد امواتا. اما الوفاة بمعناها المعروف فهي نهاية الحياة لفترة طالت او قصرت لمولود ولد حيا. لقد قدمت الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية توصياتها بشأن وضع تعاريف احصائية للوفيات. والتعريف الدولي للوفاة الذي تتادي الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية باستخدامه هو: " الوفاة (Death) هي الاختفاء الدائم لكل دلائل الحياة في اي وقت بعد الولادة"، أي يعني بالضرورة ان تحدث الوفاة بعد الولادة الحية دون الاخذ في الاعتبار الفترة السابقة للولادة الحية، أي لا تحتوي على وفيات الاجنة والتي عرفت تعريفا مستقلا هو:

وفيات الاجنة (Death Fetal) هي الوفاة السابقة لاتمام استخلاص او استخراج ناتج الحمل من امه بغض النظر عن مدة الحمل أي اذا لم يظهر اي دليل للحياة مثل ضربات القلب وغيرها بعد فصل الجنين عن امه ". وبذلك فأن وفيات الاجنة تتضمن كل انواع فقدان الحمل الناتجة عن TM :ولادة ميتة (Stillbirth) عادة بعد (29 اسبوع من الحمل TM سقط Miscarriage) انتهاء حالة الحمل مبكرا قبل الاسبوع الـ 29 TM .اجهاض (Abortion) انهاء الحمل المتعمد(سواء كان ذلك قانونيا او غير قانوني .(والواقع ان احصاءات الوفاة مثلها في ذلك مثل غيرها من الاحصاءات السكانية تتعرض للكثير من مصادر الخطأ، ومعظم هذه الاخطاء تتبع من تطبيق التعاريف الخاصة بالوفيات المبكرة بعد فترة قصيرة من الولادة والخلط بينها وبين المواليد امواتا. بالاضافة الى ذلك فان اكتمال التسجيل او عدمه يمثل ايضا احد الصعوبات المتعلقة بالتسجيل الحيوي عموما .مصادر بيانات الوفيات :تحتاج كافة الدول الى بيانات عن الوفاة حسب العمر والنوع وسبب الوفاة وتاريخ ومكان ونوع الوفاة وغير ذلك من اجل اعداد الخطط الصحية والتعرف على الواقع الصحي ومن اجل تقويم هذه الخطط.

1-مصطفى خلف عبد الجواد ، مرجع سابق ، ص 213.

2- خليل عبد الهادي البدو، علم الاجتماع السكاني، ط3، الاردن، دار حامد للنشر و التوزيع، 2006 ،ص331

كما وتحتاج الدول الى بيانات الوفاة لاعداد التقديرات السكانية المستقبلية لهذا تعمل كافة الدول على تحسين مستوى بياناتها وتوفير مختلف انواع البيانات الخاصة بالوفاة، من هنا تعددت مصادر البيانات وتنوعت وسوف نستعرض بايجاز

3-1 اهم مصادر احصاء الوفيات Vital Registration : تعرف الامم المتحدة نظام التسجيل الحيوي بانه " يتضمن التسجيل الرسمي والتقارير الاحصائي لحدوث وجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتصلة بالاحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الاحياء والوفيات ووفيات الاجنة والتبني والاعتراف الشرعي والانفصال الرسمي ". بينما يقدم لنا التعداد صورة عن السكان وخصائصهم عند لحظة زمنية معينة تقدم لنا الاحصاءات الحيوية وصفا لاعداد وخصائص الاحداث الحيوية التي تحدث للسكان خلال فترة زمنية محدودة. وهكذا فالاحصاءات الحيوية عبارة عن ادوات لقياس التغيرات التي تطرأ باستمرار على صورة السكان يوم التعداد

3-1-1. تسجيل الوفاة يتضمن بيانات عن المتوفي: عمره، نوعه، مكان الإقامة المعتادة، الحالة الزوجية، عدد الاطفال والديانة. كذلك بيانات عن حادثة الوفاة: تاريخها، مكانها، سببها وتاريخ تسجيلها. تقوم بعملية التسجيل الحيوي عادة مكاتب تسجيل منتشرة في جميع انحاء الدولة وهي تتبع مكتب مركزي ينظم وفيات الاجنة (Death Fetal) هي الوفاة السابقة لاتمام استخلاص او استخراج ناتج الحمل من امه بغض النظر عن مدة الحمل أي اذا لم يظهر اي دليل للحياة مثل ضربات القلب وغيرها بعد فصل الجنين عن امه . " وبذلك فأن وفيات الاجنة تتضمن كل انواع فقدان الحمل الناتجة عن TM ولادة ميتة Stillbirth عادة بعد 29 اسبوع من الحمل TM. سقط Miscarriage انتهاء حالة الحمل مبكرا قبل الاسبوع 29. TM. اجهاض¹ Abortion انتهاء الحمل المتعمد(سواء كان ذلك قانونيا او غير قانوني). (والواقع ان احصاءات الوفاة مثلها في ذلك مثل غيرها من الاحصاءات السكانية تتعرض للكثير من مصادر الخطأ، ومعظم هذه الاخطاء تتبع من تطبيق التعاريف الخاصة بالوفيات المبكرة بعد فترة قصيرة من الولادة والخلط بينها وبين المواليد امواتا. بالاضافة الى ذلك فان اكتمال التسجيل او عدمه يمثل ايضا احد الصعوبات المتعلقة بالتسجيل الحيوي عموما .²

1- خالد زهدي خواجه، احصاءات ومقاييس الوفيات، بغداد، المعهد العربي للتدريب والبحوث والاحصاءات، 2012 ص10.

2- نفس المرجع ، ص 11.

3-1-2 مصادر بيانات الوفيات : تحتاج كافة الدول الى بيانات عن الوفاة حسب العمر والنوع وسبب الوفاة وتاريخ ومكان ونوع الوفاة وغير ذلك من اجل اعداد الخطط الصحية والتعرف على الواقع الصحي ومن اجل تقويم هذه الخطط، كما وتحتاج الدول الى بيانات الوفاة لاعداد التقديرات السكانية المستقبلية لهذا تعمل كافة الدول على تحسين مستوى بياناتها وتوفير مختلف انواع البيانات الخاصة بالوفاة، من هنا تعددت مصادر البيانات وتنوعت وسوف نستعرض بايجاز اهم هذه المصادر:

4 العوامل المهمة في تحليل ودراسة الوفيات : تختلف مستويات واتجاهات الوفيات حسب اختلاف العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وحسب خصائص المتوفي وواقعة الوفاة .يعتبر العمر مثلاً من اهم المتغيرات التي نهتم بها عند دراستنا للوفيات وذلك للعلاقة القوية بين العمر وخطر الموت، فنلاحظ مثلاً ارتفاع معدلات الوفيات عند الاطفال الرضع وكبار السن، ومن خصائص المتوفي الاخرى والهامة عند التحليل نوعه (ذكر أم انثى)، مكان الإقامة المعتادة للمتوفي العملية الكلية للمجتمع لتجميع وتصنيف ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية عن جميع افراد دولة معينة أو منطقة محددة وذلك في لحظة زمن محددة ¹. ومن الافضل أن تؤخذ التعدادات على فترات زمنية متساوية (كل عشر سنوات احياناً) وذلك حتى تسهل عمليات المقارنات الزمنية والدولية واستخدامها في تقدير الاتجاهات الديموغرافية المختلفة. والتعداد عملية ضخمة ومكلفة وتحتاج الى اعداد كبيرة ووقت طويل، واصبحت بيانات التعدادات مفيدة في تقدير العديد من المؤشرات الديموغرافية مثل عدد المواليد الاحياء وعدد المواليد الباقين على قيد الحياة حسب عمر الام، وعدد المواليد والوفيات خلال فترة محددة سابقة للتعداد (سنة أو سنتين). وهناك طرق غير مباشرة لتقدير بعض المقاييس الديموغرافية من بيانات التعداد اذا لم يكن لدينا بيانات موثوقة من السجل الحيوي .ان البيانات التي تتوفر من التعدادات هي بيانات اساسية لايمكن الاستغناء عنها مهما تنوعت وتعددت المصادر، لذلك فان التعداد والتسجيل الحيوي عمليتان متكاملتان لايمكن ان تكون احدهما بديلاً عن الاخرى) احصاءات وزارة الصحة : اضافة الى البيانات العديدة التي تنشرها وزارة الصحة عن المرضى والاطباء والاسرة والامراض.. وغيرها فانها تقوم بنشر احصاءات عن عدد الوفيات حسب فئات السن والنوع وحسب سبب الوفاة .ولكن يلاحظ بان بيانات وزارة الصحة تختلف عن بيانات السجل الحيوي وذلك لان بيانات وزارة الصحة تمثل الوفيات ².

1- خالد زهدي خواجه، مرجع سابق، ص11.

2- نفس المرجع ، ص12.

الحادثة خلال السنة بينما تبين بيانات السجل المدني الوفيات المسجلة خلال السنة والتي قد يعود بعضها لسنوات سابقة، كذلك فان تاخر ورود البيانات من السجل الحيوي الى وزارة الصحة يؤدي ايضا الى عدم شمول الرقم المنشور كل الوفيات الحادثة خلال السنة. لذلك فان استخدام بيانات وزارة الصحة الخاصة بالوفيات لحساب المؤشرات الديموغرافية امر غير ممكن لقصورها ونقصها. ولكن هذا لايعني ابدا انها غير مفيدة فهناك استخدامات اخرى كثيرة لها.

4-1 الخصائص الواقعة الهامة في التحليل : سبب الوفاة، مكان وقوعها، تاريخ وقوعها وتاريخ تسجيلها .ويمكن لقائمة العوامل العديدة المؤثرة في الوفاة ان تتسع لتضمن العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل العرق ومكان الميلاد واللون والدين واللغة والجنسية .كما تختلف الوفيات حسب المجتمع والبيئة بما في ذلك المناخ والاحوال الصحية ونوع المياه ودرجة تلوث البيئة ونوعية وكمية الغذاء المتاح .

4-1-1 المقاييس الاساسية للوفيات : ذكرنا سابقا بان احصاءات التسجيل الحيوي هي المصدر الرئيسي والاساسي لبيانات الوفيات، فباستخدام هذا المصدر اضافة الى بيانات السكان من التعدادات او التقديرات السكانية الاخرى نستطيع الحصول على عدد المقاييس الخاصة بالوفيات وسنستعرض فيما يلي اهم هذه

4-1-2 المقاييس الخام الوفيات Crude Death Rate : معدل الخام الوفيات معدل من اسهل مقاييس الوفيات واكثرها شيوعا وفهما ما يعرف باسم معدل الوفيات الخام والذي يعرف بانه عدد الوفيات خلال السنة لكل الف من السكان في منتصف السنة نفسها أي **D** هو عدد الوفيات التي تمت خلال سنة **P** . هو عدد السكان في منتصف العام **K** عدد ثابت .

$$TBM = \text{nombre de décès} / \text{population moyenne} \times 1000$$

مثلا معدل الوفيات الخام في بلد ما عام 1993 كان يساوي : عدد الوفيات خلال العام اجمالي السكان في منتصف العام أي أن هناك نحو 23 حالة وفاة لكل 1000 من السكان .بينما يبلغ هذا المعدل 1.6 % في اليابان عام 1991 ، و 5% فقط في تايوان عام 1985 اما لماذا نأخذ عدد السكان في منتصف العام وليس في اوله او آخره فذلك لان عدد السكان في منتصف العام يمثل الذين تعرضوا لخطر الوفاة خلال العام على افتراض ان الوفيات موزعة بالتساوي على مدار العام. فبعض المتوفين تعرض لخطر الوفاة شهرا مثلا وبعضهم 5 شهور وبعضهم 11 شهرا...أي في المتوسط تعرض كل شخص توفي لخطر الوفاة 6 شهور من السنة وبالتالي فان نصف المتوفين تعرضوا لخطر الوفاة ¹.

1- فتحي محمد ابو عيانة، مرجع سابق ،ص311- .

2 منير طلعت الرشيدى، السكان والتباين الجغرافي*أسس التنمية المستدامة*، مصر، دار الكتاب الحديث، 1999، ص313

4-1-3 معدل الوفيات حسب العمر :متحصل على معدل الوفيات حسب العمر عن طريق عملية تقسيم العدد السنوي للوفيات لعمر X على متوسط السكان لنفس العمر و ذلك لالف ساكن و هو على شكل القانون الاتي :

$$\text{معدل الوفيات حسب العمر} = \frac{\text{عدد الوفيات في سن معين}}{\text{متوسط السكان في نفس السنة}} \times 1000$$

بالاضافة الى اهمية دراسة الوفيات حسب الاعمار وذلك في تشكيل جدول الوفاة يمكن معرفة الاختلافات في مستوي الوفيات بين الفئات العمرية المختلفة و بالخصوص فئات الاعمار الصغري دون الخامسة من العمر ، و فئات الاعمار الكبرى 60 سنة فما فوق .

4-1-4 معدل الوفيات حسب الجنس : نعلم ان خطر الموت يختلف بدرجة كبيرة حسب الفئات العمرية بالاضافة الى ذلك نجد ان متغير الجنس حيث ان وفيات الذكور اسببها مختلفة عن وفيات الاناث ، فكل عمر من حياة الانسان امراضه الخاصة به و التي تختلف عن الذكور عنها عن الاناث

4-1-4 تكوين جدول الوفيات : يعتبر جدول الوفاة عبارة عن تلخيص تجربة الوفاة في جيل واحد خضع طوال حياته لنسب وفيات ثابتة لكل فئة عمرية .

يعتبر جداول الحياة اكثر الادوات التي يستخدمها علماء السكان في تحليل الوفيات تعقيد و هو يستخدم ايضا كأساس للحسابات التقديرية لشركات التأمين على الحياة .

وهو جدول يصف تبعا لسلم الاعمار ، حدوث الوفيات في جيل على قاعدة عدد اساسي اصطلاحي من موليد جدد ، و يشكل العدد في العمر صفر سنة و يسمى اساس الجدول و يعطي الجدول الوفيات في شكله الاكثر انتشارا و لسلسلة اعياد الميلاد X

- عدد الباقيين على قيد الحياة S_x في هذه الاعياد .

- عدد الوفيات $d(x; x+1)$ بين عيد ميلاد متتاليين

- احتمال الوفاة في العمر X .³

1-فتحي محمد ابو عيانة، مرجع سابق ،ص314- .

2 منير طلعت الرشيدى،مرجع سابق ،ص316

3-اسيا شريف ، مرجع سابق ، ص47.

Age X	Sx	d(x ;x+1)	qx(% ₀)
0	10000		
1			
2			
3			
4			
.			
.			
100			

4-1-5 احتمال الوفاة (qx) : يقيس احتمال الوفاة احصائيا عند عيد ميلاد معين امكانية وفاة انسان ما قبل حلول عيد ميلاد تالي و يعرف ايضا انه هو في فوج خاضع ظاهرة ذات احداث غير قابلة لتجديد فهو احتمال وقوع في فترة او في عمر معين حدث قبل فترة او عمر تالي .
و ان معرفة قيمته يسمح باعداد جداول الوفاة و يعطي بالعلاقة التالية :¹

$$qx = d(x, x+1) / Sx \times 1000$$

5 -أسباب الوفيات : للوفاة أسباب منها ما هي أسباب طبيعية وأخرى بيئية وما هي ناتج عن أمراض أو بسبب الحوادث بمختلف أنواعها، وفي ما يلي عرض أهم الاسباب المؤدية إلى الوفاة وهي كالتايل

5-1 الاسباب الداخلية الطبيعية :وهي الوفاة التي تحدث بسبب أمراض طبيعية أو أمراض ناتجة عن طبيعة الفرد مثل: داء السكري وأمراض القلب والسرطان، ووفيات الاطفال بأمراض المترتبة عن الاوىة ، هذه الوفيات هي منتشرة في دول العالم بكثرة وخاصة العالم الثالث، أما العالم المتقدم فهو يسيطر على هذه الامراض متقدم في مختلف المجالات خاصة الصحية ولذلك، قلت معدلات الوفيات به.²

5-2 اسباب الخارجية البيئية : وهي الوفيات التي تنتج عن أسباب والعوامل الخارجية عن طبيعة الفرد ويدخل ضمن هذه العوامل الامراض المعدية وحوادث ويمكن التفصيل في هذه العوامل كالتالي:

1-اسيا شريف ، مرجع سابق ، ص 47.

2 منير طلعت الرشيدى،مرجع سابق ص318

5-2-1 الأمراض المعدية : وهي تلك الامراض الناتجة عن البيئة والتي تنتقل من الفرد إلى آخر وتشمل هذه الامراض على أمراض الاطفال حديثي الولادة وأمراض الامومة وأمراض المعدية مثل؛ الحصبة؛ الملاريا؛ أمراض الجهاز التنفسي والايذز .

5-2-2 الوفيات الناتجة من الحوادث : وتدخل ضمن هذه الوفيات التي تحدث نتيجة حادث الانتحار الظاهرة التي أصبحت متفشية ، وكذلك الوفيات من خلال حوادث المرور أو أصبح يطلق عليها إرهاب الطرقات ، و الوفيات بسبب الحروب، والكوارث الطبيعية كالزلازل، الفيضانات، حوادث العمل بمختلف أنواعه والوفيات بسبب الحشرات والحيوانات الضارة.

5-2-3 لعامل الوراثي لمستوى العمر: يعتبر العامل الوراثي من أهم العوامل التي أثارت إهتمام العلماء بخصوص دوره في إطالة العمر أو إنقاصه، حيث لوحظ 'متيز' بعض العائلات أو الافراد إستمرارهم على قيد الحياة لمراحل عمرية أطول بكثير من غيرهم .¹

5-2-4 العامل النوعي للذكور والإناث : يعتبر الجنس عامل من العوامل البيولوجية التي تأثر في معدلات الوفاة بعد العامل الوراثي وكذلك تتويع أمد الحياة، حيث خلصت الدراسات السكانية والبحوث التي إستندت على تحليل البيانات الاحصائية إلي أن الاناث في معظم شعوب العالم تعيش اكثر من الذكور تعيش سنة أطول بكثير من الذكور ويعود سبب إرتفاع معدلات وفاة الذكور على الاناث إلي كون أن الذكور يتعرضون الى حوادث بمختلف أنواعها (حوادث المرور ؛الغرق؛الحريق؛إصابات العمل مثل الاعمال الخطيرة و الشاقة مشاركتهم في الحروب)

5-2-5 التلوث الهوائي : وما ينجم عنه من مشاكل صحية، وبعض الامراض كالربو والالتهابات الشعبية .²

5-2-6 التلوث المائي : شأنه في ذلك شأن التلوث الهوائي، ومع كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال وتنوعها من حيث مجتمعات في إنتشار الدراسة وغاياتها إلي أنها أجمعت على أن تلوث الماء بالفيضانات وقذارة البالوعات عاملاً أساسي في أمراض الكويبرا ، والتفويد والامراض المعوية المؤدية إلي الوفاة وازافة إلي التلوث فالكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكن والفيضانات تؤدي إلي إرتفاع الوفيات.

1-فتحي محمد ابو عيانة،مرجع سابق ،ص.310

2 منير طلعت الرشيدى،مرجع سابق ، ص314

3-5 العوامل الاجتماعية و الاقتصادية : واهمها الوسط الاجتماعي و الاقتصادي و التحضر حيث اكدت الاحصائيات انه بقدر ما يكون المستوى الثقافي للسكان منخفضا بما فيه انخفاض نسبة التمدرس و ارتفاع نسبة الامية بقدر ما يكون نسبة الوفيات مرتفعة و بالخصوص وفيات الاطفال الرضع ، لعدم توفر ثقافة النظافة و الاستهلاكية .¹

1 - السيد عبد العاطي السيد، مرجع سابق، ص313 .

VI. المحاضرة السادسة : ظاهرة الزواج و الخصوبة .

1- مفهوم الزواج : تستخدم كلمة زواج لتسمية الحدث ، اما الظاهرة فهي الزوجية اذ يتناول هنا الباحث فيها الزواج ، و هو عقد شرعي للنكاح او الاقتران بين شخصين ذكر و انثى بالشكل الذي تنص عليه قوانين المجتمع و تجري عليه عاداته فتترتب بينهما حقوق وواجبات ، و حفلة الزفاف تدعي عادة العرس و ينظمها القانون و العادات و يتم الاقتران بين رجل و امرأة هما الزوجان و هو الزواج ¹.

1-2 اشكال الزواج : تعرف المجتمعات انواع عدة لظاهرة الزوجية اهمها :

1-2-1 1-1 زواج احادي MONOGAME : و هو وضع لا يكون للشخص سوي قرين واحد ، مما يجعل من هذا الشخص احادي الزواج .

1-2-2 2-1 زواج اول PREMIER MARIAGE : يعين هذا يطلق على زواج العازب او العازبة.

1-2-3 3-1 زواج تال REMARIAGE : هو بالنسبة الى جنس معين زواج يلي زواجا سابقا فسخ بالترمل او بالطلاق .

1-2-4 4-1 زواج خارجي EXOGAMIE : وضع تعقد فيه زيجات اعضاء جماعة مع اشخاص من خارج هذه الجماعة لا غير .

يفيد لفظ الزواج الخارجي النظم التي لا يجوز للأفراد بمقتضاها ان يتزوجوا الا من من عشائرتهم الاقربين و بالتوسع اتجاه الافراد نحو الزواج من خارج جماعتهم .

1-2-5 5-1 زواج داخلي ENDOGAMIE : وضع تعقد فيه الزيجات في جماعة بين اعضاء هذه الجماعة وحدهم و هذا ما يحدث على وجه الخصوص في جماعة مستوحجة و يدل هذا المفهوم على النظم الاجتماعية التي تبيح للفرد ان يتزوج من طبقة زوجية معينة من طبقات قبيلته ثم اتسعت دلالة هذا اللفظ فاصبحت تشير الى اتجاه الافراد نحو الزواج من دائرة ينتمون اليها .

و يدعي هذا المجتمع القرابي الواسع فو الضيق عندئذ المحيط المعتزل و حدوده تكون جغرافية او اجتماعية او دينية او عقائدية ز غير ذلك ...

1-2-6 6-1 زواج عرفي MARIAGE COUTUMIER : زواج يعقد في الاشكال التي تحددها الاعراف الشائعة في مجتمع سكاني محدد دون ان تتاح فرصة تصديقه باجراء التسجيل و يعتبر زواجا غير مسجل رسميا ².

1- عبد المنعم الشافعي مرجع سابق ص 70.

2- نفس المرجع ، ص 71.

1-2-7 زواج قرابي **MARIAGE CONSANGUIN** : زاقة من اقرباء ذات قرابة دموية .

1-2-8 زواج غير متجانس **MARIAGE HETEROGAMIE** : وضع تعقد فيه الزيجات بين الاشخاص لهم خصائص متباينة تتعلق بالسميات الفيزيكية و الانتماء الاجتماعي او مستوي تعليمي و يسمى ايضا بالزواج المتفاوت الغير المتكافئ حيث تنفقات تلك الوصاف .

1-2-9 زواج متجانس : وضع تعقد فيه الزيجات بين اشخاص يتميزون بخصائص متشابهة و قد يخص التشابه في السمات الفيزيكية و الانتماء او الاصل الاجتماعي و المستوي التعليمي .ويمكن ان نطلق عليه زواج متكافئ حين يجمع بين شخصين ذكر و انثي لهما ازصاف متشابهة اجتماعيا و تعليمية ...

2- قياس ظاهرة الزواج : و بهذه الاشكال و المجموعات من اشكال او انواع الزوجية التي تعني كلها عقد اقتران بين رجل و امرأة و ذلك تبعا لاشكال التي يحددها القانون او العرف ، و نتكلم حينها على ظاهرة الزوجية التي ترتبط اساسا بالزيجات .¹

و يقاس مدي الاقبال على الزواج بين السكان بما يسمى معدل الزواج او معدل الزوجية او معدل الزوجية الخام .

2-1 معدل الزوجية الخام : فهو ينسب الي عدد عقود الزواج الجارية في السنة الى مجموع السكان من كلا الجنسين في منتصف السنة و يعطي بالقانون التالي :

$$\text{taux de brut de nuptialité} = \text{nombre de mariages/population moyenne} \times 1000$$

و للاشارة سنتناول في هذه المحاضرة دراسة مجموعة زوجية العازبين او ما يسمى بالزواج الاول و ندرس هنا زوجية الذكور و كذا زوجية الاناث .

و فيما يلي نود ابراز تطورات ظاهرة الزوجية في الجزائر و هذا قبل التطرق الي عملية كيفية تكوين جداول الزوجية الذي نحاول من خلاله تتبع تاريخ فوج من الرجال او النساء الذين يبلغون سن الزواج الادني . 2-2 تطور ظاهرة الزوجية في الجزائر² : حسب احصائيات الديوان الوطني للاحصاء

يتضح ان تسجيل حالة الزواج في ارتفاع مستمر بأخر الاحصائيات تشير الى ان حوالي 344819 حالة عقد زواج قد تم تسجيلها على مستوي الحالة المدنية لعام 2012 و ذلك بمعدل 9.90 في الالف و هذا ما يبرزه الجدول التالي :

1- عبد المنعم الشافعي ، مرجع سابق ، 60.

2- اسيا شريف ، مرجع سابق ، ص 68.

جدول يبين تطور الزوجية في الجزائر .

السنوات	العدد	معدل الخام للزوجية في الالف
1996	870156	5.49
1997	831157	5.43
1998	298158	5.36
1999	126163	5.45
2000	548177	5.84
2001	273194	6.29
2002	620218	6.97
2003	463240	7.55
2004	633267	8.27
2005	548279	8.50
2006	295295	8.82
2007	325485	9.55
2008	331190	9.58
2009	3411321	9.68
2010	344819	9.58
2011	031369	10.05
2012	280371	9.90

ONS données des statistique 2012 n°623

2-3-1 قياس شدة الزوجية : يعني هذا المصطلح تكرار ظهور احداث خاصة بالظاهرة المعنية داخل الفوج و يتحدد هذا التكرار بمتوسط عدد الاحداث للفرد في نهاية تاريخ الفوج كما يبينه الجدول الخاص بالظاهرة المعنية و بهذا فشدة الزوجية هي نسبة النساء اللواتي يحظين بزواج على الاقل . و قانونه على الشكل التالي :

$$\text{Intensité de nuptialité} = (1 - C_b/C_x) \times 100$$

يمثل **Cx** اساس الجدول و عادة ما يبدأ بالسنة 15 سنة ، و **Cb** يمثل عدد العازبات عند عمر **b** و يكون عموما 50 او 60 سنة.¹

وللاشارة تعتبر شدة زواجية العازبين مكمل للوحدة نسبة العزوبة النهائية و يمكن فتح قوس هنا لتعرف على معنى نسبة العزوبة ، فهي بكل بساطة نسبة العازبين في عمر معين وفق جدول زواجية العازبين حيث **Cb** يمثل عدد العازبات عند عمر ، و يمثل **Cx** اساس الجدول . و عندما نقول نسبة العزوبة النهائية فهي **C50/C15** و المكمل يعطي ما يسمى بشدة الزوجية النهائية كما يمكن حساب ما يسمى بشدة الزوجية النهائية و التي تعطي بالقانون التالي اذ اعتبرنا ان اساس الجدول هو 15 سنة و نهايته هو 50 سنة .

$$\text{Intensité de nuptialité} = (1 - C_{50}/C_{15} \times 100)$$

رزمة ظاهرة الزوجية : هي عبارة عن توزيع الاحداث المميزة لازهرة معينة داخل فوج تبعا للاقدمية . و يتم الحصول على هذا التوزيع باعادة مجموعة الاحداث الى الوحدة و بالتالي تغيير اعداد احداث الجدول عند الاقدميات المختلفة و يلخص التقويم عادة ككل توزيع احصائي بالمتوسط و احيانا بالوسي الحسابي . و يتحدد متوسط العمر عند الزواج الاول بالمعادلة التالية :

$$M = 15.5 + C_{16} + C_{17} + C_{18} + C_{19} + \dots + C_{49} - 34C_{50}/C_{15} - C_{50}$$

2-3-2 جدول الزوجية : تعريف جدول الزوجية و مكوناته : او بما يسمى جدول زواج العازبين و هو جدول يصف عقد الزيجات في فوج من المترشحين للزواج تبعا لاقدمية الفوج . و تبعا لسلم من الاعمار حدوث الزيجات لسلم من الاعمار .

1- منير طلعت الرشيد ، مرجع سابق .ص60

2- اسيا شريف ، مرجع سابق ،ص35.

حدوث الزيجات الاولى في جيل من الذكور او الاناث في غياب الوفاة و في غياب الهجرة عند الاقتضاء و قد تتناول جداول الزواجية عازبات جيل او فوج ارامل و افواج مطلّقين او مطلقات ، الا اننا لن نسلط الضوء الا على جدول زواجية العازبين .

يتكون الجدول من قاعدة عدد اساسي اصطلاحي من العازبين في العمر الادني عند الزواج و هو عموما من القوي العشرة و يسمى الاساس في الجدول كما يعطي جدول زواجية العازبين لسلسلة اعياد ميلاد X و يصبح لدينا :

- عدد العازبين Cx الباقيين في اعياد ميلاد هذه

- عدد الزيجات الاولى $M(x, x+1)$

- احتمال زواجية العازبين السنوي في العمر X و يرمز له ب Nx

و يصبح الجدول كالآتي :

Age X	Cx	M(x ,x+1)	Nx% ₀
15	1000		
16			
17			
18			
.			
.			
50			

للاشارة يتوقف الجدول عموما عند عمر 50 او 60 سنة ذلك ان الزيجات الاولى و بعد هذه الاعمار تكون قليلة ¹.

2-3-3 احتمالية الزواجية عند Nx : في فوج من الاشخاص غير متزوجين احتمال زواج عند اقدمية في الفوج قبل اقدمية تالية و تحسب هذه الاحتمالات في افواج اشخاص من الحالة الزواجية نفسها و احتمال زواجية الارامل حسب الاقدمية الترملة و نسبة زواج المطلّقين او المطلقات حسب اقدمية الطلاق فاحتمال زواج العازبين او العازبات هو بالنسبة الى عازب في عمر X احتمال الزواج في غياب الوفاة قبل العمر $X+a$ و يشار اليه ب aNx و يمثل هذا المؤشر مؤشر جيل و ترتبط قيمته بمعطيات جدول

$$aNx = (1 - Cx + 1/Cx) \times 1000$$

$$aNx = m(x, x+a) / Cx \times 1000$$

1- اسيا شريف ، مرجع سابق ، ص 33

$m(x, x+a)$ هو الزوجات بين العمر x و العمر $x+a$ سواء كان الجدول كاملا او مختصرا حيث

قيمه a ، Cx هو عدد العازبين . و يمكن ان نستخرج القانون التالي :

$$M(x, x+a) = aN_x \cdot Cx$$

$$M(x, x+a) = Cx - C_{x+a}$$

لدينا جدول نلخص فيه المعطيات السابقة

العمر X	عدد العازبات Cx
15	100000
20	58459
25	24463
30	13858
35	10124
40	8653
45	8093
50	7880

- حساب احتمال الزواجية $5N15, 10N15$

- حساب العزوبة النهائية و شدة الزواجية

- العمر المتوسطي للزواج الاول

3- الخصوبة : تعرف الخصوبة على أنها القدرة الواقعية للمرأة على الإنجاب وتقدر بعدد الأطفال . الذين تتجبهن 15 و 49 سنة. وتتأثر الخصوبة بعوامل متعددة ومعقدة بسبب تأثير بعضها على البعض الآخر مباشرة وبطريق غير مباشر، فمنها العوامل التي تؤثر في إنشاء العلاقات الجنسية وهي السن عند الزواج ونسبة النساء اللاتي لا يدخلن سوق الزواج طوال حياتهن والمدة التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب بدون زواج ومنها العوامل التي تؤثر على حياة الجنين، ومعدلات الوفاة في كثير من المجتمعات تحكم معدلات الخصوبة السائدة التي تصل بالأسرة إلى العدد الذي ترغبه من الأطفال ولذا يزيد معدل الخصوبة في مجتمع يرتفع فيه معدلات الوفيات عن آخر يتميز بانخفاض معدلات الوفيات رغم اتفاقهما كما ترتبط الخصوبة بسوء التغذية ودرجة التطور الحضاري .من حيث متوسط عدد الأطفال للأسرة والمعتقدات وعمل المرأة والظروف المعيشية، وقصد إعطاء الخصوبة الصبغة الكمية وضعت لها مقاييس يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين:

3-1 معدلات ونسب المواليد: وتضم هذه المجموعة المعدلات التالية:¹

3-2 معدل المواليد الخام Crude Birth Rate: ويمثل نسبة في الألف (‰) لعدد المواليد الأحياء خلال السنة إلى عدد السكان في منتصف السنة، أي:

معدل المواليد الخام = (عدد مواليد أحياء خلال سنة / إجمالي السكان منتصف السنة) × 1000
مثال: إذا كان عدد المواليد الأحياء في بلد ما خلال السنة 1160000 مولود حي وكان عدد السكان في منتصف السنة 54694365 نسمة، فابعد المعدل الخام للمواليد؟.

الاجابة : معدل مواليد الخام = (1160000/54694365) * 1000 معدل مواليد الخام = 21.209 ‰

وهو ما يعني انه لكل 1000 نسمة من السكان يكون لهم 21 مولود حي بالتقريب.

ملاحظة: على الرغم من شهرة هذا المعدل وكثرة استعماله إلا انه:

- لا يعتبر دقيقا ولا يصلح للمقارنة بين فترتين في نفس البلد او بين بلدين لنفس الفترة، لانه يهمل عوامل أخرى كاختلاف التركيب العمري من حيث الفئات ونوع الجنس؛
- لا يعبر عن مدى تقدم (أو تأخر) درجة النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلد تبعا لظروف كل بلد من البلدان.

1- اسيا شريف ، مرجع سابق ، ص33.

3-3 معدل الخصوبة العام General Fertility Rate: هي خصوبة مجموعة النساء دون تمييز الحالة العائلية (ارملة ، مطلقة ، عازبة) و لا يرجع الي مجموعة من النساء في عمر الانجاب و هو عدد المواليد بالنسبة الى كل 1000 امرأة في سن الانجاب 15 سنة الي 49 سنة و يعطي بالقانون التالي : وهو نسبة في الألف لعدد المواليد أحياء خلال السنة إلى عدد الإناث (أو النساء) في سن الحمل في منتصف السنة، أي:

معدل الخصوبة العام = (عدد مواليد أحياء خلال سنة / عدد الاناث (النساء) في سن الانجاب) × 1000 في منتصف السنة

مثال: لو فرضنا أن عدد المواليد أحياء خلال السنة يمثل 1160000 مولود حي وان عدد النساء في سن الحمل وصل في منتصف السنة الى 34973654 سيدة، فوجد المعدل الخصوبة العام ؟.
الاجابة :

$$\text{معدل الخصوبة العام} = (1160000 / 34973654) \times 1000$$

$$\text{معدل الخصوبة العام} = 33.167 \%$$

نلاحظ هنا أن هذا المعدل انخفض عن معدل المواليد الحقيقي، غير أن هذا المقياس يهمل أيضا التركيب العمري مثله مثل المعدل الخام للمواليد.

3-3 معدل الخصوبة التفصيلي Detail fertility Rate: ونسميه أيضا معدل الخصوبة حسب الفئات العمرية، وهو مقياس مشتق من معدل الخصوبة الخام، ويمثل نسبة في الألف لعدد المواليد أحياء خلال السنة في فئة عمرية معينة للنساء اللاتي هن في سن الحمل إلى عدد النساء في ذات الفئة العمرية، أي:

$$= (\text{عدد المواليد أحياء في فئة عمرية خلال السنة} / \text{عدد النساء مقسوم على } 1000 \text{ أو الإناث في ذات الفئة العمرية في منتصف السن})$$

مثال: إذا كان عدد المواليد الأحياء 243765 والمولودين من 3124543 سيدة أعمارها تتراوح

بين 25-30 سنة في بلد معين والمطلوب هو حساب معدل الخصوبة لهذه الفئة العمرية

$$\text{الاجابة : معدل الخصوبة لفئة عمرية} = (3124543 / 243765) \times 1000$$

معدل الخصوبة العام = 78.016 % أي انه من كل 1000 سيدة عمرها يتراوح ما بين 25 و30 سنة تكون قادرة على إنجاب 78 مولودا حيا بالتقريب.¹

4-4. **المعدل الخام للإحلال Substitute Rate Crude**: وهو نسبة في الألف لعدد المواليد أحياء

(إناث أو ذكور) خلال السنة إلى عدد النساء في سن الحمل في منتصف السنة، بمعنى أن:

المعدل الخام للإحلال = (عدد المواليد الأحياء من الإناث خلال السنة / عدد النساء أو الإناث في منتصف السنة مقسوم على 1000)

إن هذا المقياس كما هو ملاحظ يفرق بين المواليد حسب الجنس وذلك على اعتبار أن تكاثر السكان يتأثر بعدد المواليد ذكورا كانوا أم إناثا.

مثال: بفرض أن عدد المواليد الأحياء من الإناث كانوا خلال سنة يمثلون 514370 أنثى، وكان عدد السيدات (أو الإناث) في منتصف السنة 2412347، فوجد المعدل الخام للإحلال.

الاجابة : معدل الخام للإحلال = $1000 * (2412347 / 514370)$

معدل الخام للإحلال = 21.322 ‰

يمكن تفسير النتيجة على انه لكل 1000 أنثى أو سيدة في سن الحمل فإنها ستتجب 21 مولودا حيا أنثى، وبالتالي فان هذا المعدل يوضح لنا درجة تكاثر السكان من غيره من المعدلات.

4-5 معدل الخصوبة حسب العمر : وهي معدلات الخصوبة لفئة معينة من العمر و تستعمل لأغراض المقارنة و التعرف على وجه الاختلاف في الخصوبة في اعمار مختلفة و تحسب .

TF par âge = nombre de naissance vivantes des femmes d'âge X/nombre de femmes d'âge X.1000

او هو عدد المواليد الاحياء في السنة لكل 1000 امرأة في كل سنة من سنوات العمر في كل فئة عمرية داخل فترة الخصوبة .

4-5 وضع ظاهرة الخصوبة في الجزائر : يتميز بالانخفاض العام في معدل الخصوبة بصفة عامة بنقص في معدل الخصوبة لدي النساء دون 25 سنة من العمر حيث تشير احصائيات عام 2012 ان معدل الخصوبة العامة عند الفئة العمرية 15-19 سنة يقدر ب 11% و 94.9% ما بين سن 20-24 سنة من العمر و ترتفع عند الفئة العمرية 30-34 سنة ب 151.9% و 129.11% ما بين 35-39 سنة و هذا تماشيا مع ارتفاع نسبة الزواج و هذا ما يفسره الجدول :

معدل الخصوبة العام للنساء حسب العمر خلال هذا الجدول :

سن النساء	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
نسبة الخصوبة العام	11.8	94.9	155.7	151.9	129.11	53.6	7.4

Source : ONS démographie algérienne 2012,n°623

4-6 تأثير الخصوبة على التركيبة السكانية : أشار إلى انخفاض خصوبة المواطنات في السنوات الخمس الماضية، ولا يخفي على المهتم الترابط والتلازم بين الظاهرتين وعلاقتها بواقع التركيبة السكانية لمجتمع الإمارات، وهي من القضايا الشائكة التي استعصى حلها مع كثرة اللجان التي انعقدت وانفضت. ولم تتوصل إلى مؤشر واحد يمكن أن يقود لحلول جذرية لإحدى أكبر المعضلات، التي تؤرق المسؤولين والمواطنين سواء بسواء، نظراً لمضاعفاتها الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والسياسية على مجتمعنا، الذي ما زال يعاني ضموراً في الوضع السكاني، بينما يفوق عدد الوافدين بكثير عدد المواطنين، وهو وضع شاذ بجميع المعايير ويتطلب مجدداً وقفة وحلواً. وكما هو معلوم، تعتبر زيادة الإنجاب بين المواطنين أحد أهم العوامل التي يمكنها تصحيح شكل الهرم السكاني في مجتمعنا. ويبقى السؤال؛ كيف يمكن إنجاب مزيد من الأبناء مع تدني خصوبة المواطنات في سن الزواج؟

- تأخر سن الزواج لمن هن في سن الخصوبة المثالية.
- اهتمام المرأة بالتعليم والتطور المهني أكثر من الحياة الأسرية.
- لإصابة بأمراض الراحة، كالسمنة والسكري وارتفاع ضغط الدم.
- ونتيجة للأسباب أعلاه وأسباب أخرى اجتماعية ونفسية وهرمونية، تراجعت معدلات الخصوبة لدى المواطنات من 5.2 لكل امرأة بين عامي إلى 1.5 خلال الخمسة أعوام الماضية، أي وصل إلى دون النصف، ليمثل أدنى معدل بين الدول العربية ، وهذا هو مكنم الخطر وتشير الدراسات الديمغرافية (السكانية) إلى أن تفشي ظاهرة الطلاق بين الشباب وفي سن مبكرة بعد الزواج، ينهي تماماً فرص

المحاضرة السابعة : ظاهرة الهجرة الهجرة

1- أهم المفاهيم المتعلقة بالهجرة الخارجية :

1-1 لفظ الهجرة في اللغة الانجليزية : للكشف عن المعنى في القواميس نجد - Immigrât - Immigrant-Immigration يهاجر مهاجر - هجرة و تعني الشخص أو الأشخاص الذين يهاجرون من بلد أو مكان آخر دوريا أو موسميا أو بقصد العمل و مما سبق يتضح لنا أن الفرق بين المصطلح الأول Migration و الثاني Immigration هو أن الأول Migration لا يعني الإقامة الدائمة والثاني Immigration فهو يعني الهجرة الوافدة أي القادمة بغرض الإقامة بصفة دائمة ومن الرغم من ذلك إلا أن هناك من يري أن كلمة Migration تعني جميع حركات التنقل التي تحدث داخل حدود دولة معينة، بينما إذ تحدث الهجرة حدود الدولة أطلق عليها Emigration للهجرة الصادرة أو الخارجة من الدولة أما الهجرة الوافدة من الخارج فيطلق عليها Immigration إلا انه قد تحدث هجرة من الريف إلى المدن ، و لكنه داخل حدود دولة واحدة إلا أن السبب هو الإقامة الدائمة لذلك فإننا نري باختصار على ما سبق التفرقة بينه على اعتبار النية أو سبب الإقامة بصفة دائمة Immigration أو الإقامة لسبب Migration حيث تنتهي العلة بانتهاء و انتقاء السبب .²

1-2 تعريف الهجرة من الناحية اللغوية : تعني الهجرة من الناحية اللغوية الترك فيقال هجر الشيء أي تركه و أيضا هاجر المكان أي تركه و غادره و منه مفردات (هاجر هجرا و هجرنا) و يعني التقاطع أي صدمه و قطعه من وصله و هاجر من بلده ، أي خرج منها إلى بلدة أخرى ، و الهجرة هي الخروج عن بلدة إلى أخرى و الصفة هنا هي تهاجر و الجمع هو مهاجرون .

1-3 تعريف الهجرة من الناحية الاجتماعية : لقد قدم العديد من علماء الاجتماع تعريفات مختلفة للهجرة و سنحاول التطرق إلى أهم مفاهيم الهجرة. يقول محمد فؤاد حجازي أن الهجرة نوع من أنواع التحرك الاجتماعي العمودي ، و الأفقي و تنقل الناس بين منازلهم و أماكن عملهم ...الخ أما "ميرل " Mirrel الهجرة في كتابه Culture And Sociology الهجرة حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أو الأسرة و لكنها تغير حياته أن هذا التعريف غير شامل و لم يحدد الهدف من الهجرة لان الهجرة قد تحدث أكثر من مرة في حياة الفرد أو الجماعة أما تعريف "لند برج " Land berg الهجرة عامة تستعمل

1- معني خليل عمر ، 1984 ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق عمان ص 42 .

2- نفس المرجع ص 43

للدلالة على التغير الدائم نسبيا للسكان. (1) مفهوم الهجرة عند" وارن تومسون Warrens Thompson الذي يقدم لنا تفسيراً مفصلاً لمفهوم الهجرة Migration و اعتبارها انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر بقصد الإقامة المؤقتة أو المستديمة و إذا كان انتقال المهاجر Migrant أو المهاجرين Migration تعدي الحدود السياسية لدولة أو المجتمع أي من دولة إلى أخرى International Migration أما إذا كان انتقال الفرد أو الجماعة داخل الحدود السياسية لبلد معين أي من منطقة إلى أخرى فيطلق عليها بالهجرة الداخلية Internal Migration مثل الهجرة من الريف إلى الحضر Rural And Urbain Migration (1).

1-4 الهجرة الداخلية: يقصد بـ Internal Migration انتقال الأفراد والجماعات بصورة دائمة أو مؤقتة

داخل حدود الوطن أو الدولة من مجتمع محلي إلى مجتمع محلي آخر طلباً لأسباب الرزق والعيش السعيد، ويعزى ذلك الانتقال لفقر البيئات المحلية المهاجر منها أو اكتظاظها بالسكان وما يتبع ذلك من انخفاض في الأجور أو تفشي البطالة، حيث تعتبر هذه الهجرة من العوامل الهامة في زيادة سكان مجتمع ما أو نقصه بالإضافة إلى الزيادة أو النقص الطبيعي الناجم عن الولادات والوفيات. وهي أيضاً انتقال السكان من المناطق الريفية الزراعية إلى المدن حيث توجد فيها المصانع، وهذا يتم في داخل البلد الواحد ودوافع ذلك تكون مادية (كضيق العيش والبحث عن فرص العمل) أو بسبب الكثافة السكانية (التي تجبر الدولة أو الأفراد أنفسهم بإعادة الانتشار) أو لدوافع مناخية (كتفضيل الأماكن ذات الطقس المعتدل) أو لدوافع حضارية (كوجود مرافق وخدمات متطورة في الأقاليم المهاجر إليها).

1-5 اثارالهجرة الخارجية: وينجر عن هذا النوع من الهجرة آثار على البلد المرسل والبلد المستقبل للمهاجرين ومن ذلك:

- نقص في عدد السكان للبلد المرسل وزيادته في البلد المستقبل.
- تركيبة السكان من حيث العمر والجنس والمهنة في كل من البلد المرسل والبلد المستقبل.
- إضافة إلى هذا التقسيم للهجرة المرتبط بالمكان (هجرة داخلية أو هجرة خارجية) فإنه توجد تقسيمات أخرى عديدة حسب عوامل أخرى، إذ هناك:³

1- شفيق محمد ، 1989 ، السكان والتنمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ، ص 192.

2- محجوب محمد عبده ، بدون سنة ، الهجرة و التغير البنائي في مجتمع الكويت ، دراسة في الانتروبولوجية الاجتماعية ، الكويت ص 49.

3- عجيل لويس و آخرون ، 1988 ، المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق بيروت ، ص 37.

- الهجرة الدائمة والهجرة المؤقتة (حسب الزمان)
- الهجرة الفردية والهجرة الجماعية (حسب العدد)
- الهجرة الايرادية والإجبارية (حسب حجم الضغط والإكراه)¹

1-6 اسباب الهجرة :

1-6-1 الأسباب الاقتصادية: تُعتبر من أهم الدوافع المُسببة للهجرتين الداخليّة والخارجيّة وأكثرها تأثيراً في الأفراد، وتتمثّل في تدنّي المستوى الاقتصادي للأفراد، الأمر الذي يحدّ من طموحهم في عيش حياة مُرفهة مع كلّ من العائلة والأصدقاء؛ لذا يسعون للهجرة إلى إقليم أو دولة تُقدّم لهم عرضاً وظيفياً بأجرٍ يضمن لهم حياةً أفضل ممّا كانوا عليها. الأسباب الاجتماعية: تضمّ الأسباب الاجتماعية عدّة عوامل مُرتبطة ارتباطاً كبيراً بالعوامل الاقتصاديّة ألا وهي: الدين، والقوميّة، والمعرفة، واللغة، وصلة القرابة التي تدفع العديد من السكّان للهجرة إلى الدول والمناطق التي يتواجد فيها مهاجرون سابقون تجمعهم علاقة اجتماعيّة سابقة.

1-6-2 الأسباب الدينية: تقوم هذه الأسباب بدفع العديد من السكّان أصحاب الأقليّات الدينية للهجرة إلى دولٍ أخرى تضمن لهم حرّيّة المعتقد والدين والرأي؛ لما يواجهوه من اضطهادٍ وتعصبٍ دينيّ من قبل الأكثرية في دولهم.¹

1-6-3 الأسباب الجغرافية: تؤدّي بعض العوالم الجغرافيّة مثل المساحات الواسعة لبعض الدول إلى زيادة فرصة الهجرة إليها؛ لأنّ المساحات الواسعة تشغل دوائر عرضٍ عديدة، الأمر الذي يُوفّر لها تنوّعاً في البيئات الجغرافيّة التي تخلق بدورها تبايناً في نوع المناخ، والثروات المعدنيّة، والمُحاصيل الزراعيّة، وذلك يؤدّي إلى تنوّع في النشاط الاقتصادي فيها، وتوفّر فرص عملٍ متنوّعة تجذب المُهاجرين إليها.

1-6-4 الأسباب السياسية: يلجأ بعض السكّان للهجرة إلى دولٍ أخرى بحثاً عن حرّيّة التعبير عن الرأي والمُعتقد، وهروباً من الاضطهاد السياسي المُمارس تجاههم في وطنهم الأم. أسباب حكومية: تتحكّم بعض الحكومات في مكان هجرة السكّان عن طريق توجيههم إلى أقاليم مُعيّنة وفق خططٍ ودراساتٍ تقوم على وضع برامجٍ اقتصاديّةٍ تطويريّةٍ في هذه الأقاليم.²

1 عجيل لويس و آخرون ، مرجع سابق ، ص 37.

2- Garrard John 1971 , The English and immigration ,ford University Press London,p.3.

1-6-5 الأسباب الاجتماعية للهجرة: يخلص من التحليل السوسيولوجي للاتجاهات النظرية المفسرة للهجرة السرية، أن هذه الظاهرة ترتبط بالأبعاد التالية :- ضغوط البيئة و ما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي و الروابط الاجتماعية. و في هذا الإطار، يمكن توظيف نظرية التفكك الاجتماعي لتفسير الهجرة ، وتقيد الملاحظات الميدانية أن المهاجرين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي و الاجتماعي.- اختلال التوازن بين الأهداف و الوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، يُعرض المجتمع إلى حالات من الاضطراب، فيضعف التماسك والتساند الاجتماعي، مما يؤدي إلى ظهور الانزلاق.²

1-7 طرق قياس الهجرة :

1-7-1 الطرق المباشرة :

1-1-7-1 طريقة محل الميلاد: أكثر استخداماً و شيوعاً لتوفر بياناتها لكن تواجهها مشاكل أن الأشخاص ينتقلون إلى عدة أماكن.

1-1-7-2 طريقة تغيير محل الإقامة: تفرض قوانين الأحوال المدنية ضرورة تسجيل النفوس وإبلاغ الهجرة في حالة تغيير المكان، ويحدث أن يؤجل المهاجر وقت التسجيل.

1-1-7-3 احصاءات العبور: عن طريق إدارة الهجرة وتسجيل القادمين و المهاجرين من و إلى البلاد.

1-7-2 الطرق الغير مباشرة :

1-2-7-1 باستخدام معادلة الهجرة الصافية.

1-1-2-7-1 طريقة مقارنة معدلات النمو السكاني : تعتمد على مقارنة معدل النمو للدولة بمعدل النمو لمنطقة مع تحديد عدد المهاجرين بين التعدادين. و ندرة هجرة الدولة من و إلى البلد.

1-2-7-2 معدلات البقاء: عن طريق مقارنة الفئات العمرية في ضوء بيانات تعدادين.

1-8 معادلات الهجرة: معدل الهجرة الوافدة = (عدد المهاجرين إلى الدولة / عدد سكان الدولة)*1000
مثال : قدر عدد المهاجرين في بلد ما 250600 مهاجرا وكان عدد السكان 850650 نسمة
حساب معدل الهجرة

1- مجدي محمد عبد الله ، مرجع سابق ص 247.

2- نفس المرجع ، ص 248.

$$\text{معدل الهجرة الوافدة} = (850650 / 250600) * 1000$$

معدل الهجرة الوافدة = 295 % شخص بلغ معدل الهجرة الوافدة في هذه الدولة 295 شخص لكل 1000 مواطن.

$$\text{معدل الهجرة المغادرة} = (\text{عدد المهاجرين المغادرين} / \text{عدد سكان الدولة}) * 1000$$

$$\text{معدل صافي الهجرة} = (\text{عدد المهاجرين} - \text{عدد المغادرين} / \text{عدد السكان}) * 1000$$

مثال : لدينا البيانات التالية :

$$\text{المهاجرين} = 70500 ، \text{المغادرين} = 80600 ، \text{عدد السكان} = \text{نسمة } 180900$$

$$\text{معدل صافي الهجرة} = (70500 - 80600) / 180900 * 1000$$

بلغ معدل الهجرة في هذا المجتمع - 55 % بمعنى أن مقابل كل 1000 من السكان يغادر منهم 55 شخص وهذا في بلد طارد.

1-9 نتائج الهجرة :

- تغيير حجم السكان في مكاني الوصول و المهاجر منه .
- التأثير في التركيب العمري والنوعي في البلد المهاجر منه و اليه .
- التأثير السلبي والإيجابي على العمالة والبطالة في البلد المهاجر منه و اليه
- هجرة الأيدي الفنية العاملة في الدول الصناعية.
- استنزاف الأيدي العاملة في منطقة الأصل.
- تخفيض حدة التباين في مستوى الدخل بين المناطق الجغرافية.
- أثر الهجرة على النمو الحضري (ظهور المدن المليونية و الاحياء القزديرية بصورة مفاجئة).
- ظهور بعض الآثار السلبية في البلد المهاجر إلى هكالإنحراف السلوكي والجريمة.
- نشر الأفكار والمخترعات وتبادل الخبرات بين الأشخاص المهاجرين ¹.

قائمة المراجع

1. الشافعي مصطفى ، دون سنة ، طريق التحليل الديموغرافي الكويت مطبوعات جامعة الكويت ، كلية التجارة و الاقتصاد و العلوم السياسية .
2. الشافعي عبد المنعم ، الباقي عبد الكريم ، 1966، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات ، المجلد العربي القاهرة دار الكاتب العربي للنشر .
3. الخوالي سالم ابراهيم سالم 1998 ، المدخل الى المجتمع الريفي المعاصر القاهرة ، كلية الزراعة جامعة الازهر .
4. السعاتي حسن ، لطفي عبد الحميد ، 1981، دراسات في علم السكان ، بيروت دار النهضة العربية .
5. بريس رولان ، 1990، معجم المصطلحات الديموغرافيا ، ترجمة حلا نوفل رزق الله ، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع.
6. خضر فتحي ، الخول ابراهيم الخوالي ، 2002، السكان الريفيون ، القاهرة كلية الزراعة جامعة الازهر .
7. خليل عبد الهادي البدو ، 2006، علم اجتماع السكان ، ط3 الاردن ، دار حامد للنشر و التوزيع .
8. خالد زهدي خوجة ، 2012، احصاءات و مقاييس الوفيات ، بغداد المعهد العربي للتدريب و البحوث و الاحصاءات .
9. سهوانة فوزي ، 1982، مبادئ الديموغرافية ، عمان الجامعة الاردنية ، و الامم المتحدة الطبعة الاولى
10. سامح عبد الوهاب ، 2005. مقررات جغرافية ، جامعة القاهرة مصر .
11. سعد عبد الرزاق محسن ، 2015، التعدادات السكانية مجلة كلية التربية السياسية جامعة بابل العراق .
12. شفيق محمد ، 1989، السكان و التنمية ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية مصر .
13. شريف اسيا ، 2015، الظواهر الديموغرافية ، المطبوعة الجامعية الجزائر .

14. عجيل لويس و اخرون ، 1988، المنجد في اللغة و الاعلام ، دار المعرفة بيروت لبنان.
15. علي لبيب 2004، جغرافية السكان الثابت و المتحول ، الطبعة الثانية الدار العربية للعلوم بيروت.
16. كايد خالد عبد السلام ، 2016، جغرافية السكان ، عمان الاردن الجندلية للنشر و التوزيع.
17. محمد الجوهري و اخرون ، 2002، علم اجتماع الطبي ، ط3 الاردن دار النشر عمان.
18. مصطفى خالف عبد الجواد ، 2005 ، علم اجتماع السكان ، ط3 الاردن دار السيرة للنشر.
19. منير طلعت الرشيدى ، 1999، السكان التابن الجغرافي ، اسس التنمية المستدامة ، دار النشر الكاتب الحديث مصر.
20. معني خليل عمر، 1984، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق عمان .
21. محجوب محمد عبده، بدون سنة ، الهجرة و التغير البدائي في مجتمع الكويت ، دراسة في الانتربولوجية الاجتماعية الكويت .
22. رونج دنيس ، 1967، علم السكان ، ترجمة محمد صبحي عبد الحكيم ، القاهرة دار النشر مصر للطباعة .
23. Ali kaouaouci , 1994, éliment d'analyse démographique Alger office des publication universitaire .
24. Garrad john , 1971, English and immigration ford university press London.
25. Tabutin Dominique , 1984, la collecte des données en démographie méthode organisation et exploitation liège ordine édition .
26. Vallin jaque , 1992, la démographie , paris édition la découverte .